

ALKAWTHAR مجلة دورية ثقافية متنوعة

مجلة الكوثر - عدد 238 - ابريل / مايو / يونيو 2021 - شعبان / رمضان / شوال 1442 هـ

# الكوثر



**استراتيجية العون المباشر ..  
السر في فريق العمل**

**10×10 مشاريع أسعدت  
أكثر من 3 ملايين إنسان**

**كورونا تقترب من 4 ملايين  
إصابة في إفريقيا**

**أغنى قبيلة في إفريقيا  
تعيش في أكواخ الصفيح**

**المليارات تهرب من إفريقيا  
والشعوب تعاني**



## رمضان شهر الدعاء

مع هذا العدد الجديد من "الكوثر" يهل علينا شهر رمضان المبارك ، أعاده الله علينا وعليكم جميعا بالخير واليمن والبركات ، مبتهلين إلى الله أن يغسل هذا الشهر الكريم ببركته أحزان عام وبعض عام مضى ، بما حل على البشرية من هلاك وخراب بسبب جائحة الكورونا التي أصابت وأودت بحياة الملايين من البشر. إن ما أحدثه هذا الوباء على كل المستويات الصحية والاجتماعية والاقتصادية ليس بالذي يمكن تلافي تداعياته على المستوى القصير ، فعلى المستوى الصحي لا يزال هناك بضعة مليارات من البشر بحاجة إلى التطعيم للتخفيف من وطأة انتشار المرض على مستوى العالم ، فضلا عن أن الخسائر البشرية لا تزال مستمرة وتستنزف الجميع شبانا وشبابا رجالا ونساء ، والأهم ما يتبع ذلك من خسائر اقتصادية ممتدة من إغلاقات العام الماضي وانكماش اقتصادات الدول ، الغنية منها قبل الفقيرة ، بل لا تزال هذه الاقتصادات تستنزف ولا يتوقع تعافها قبل بضع سنوات أخرى ، الأمر الذي يترتب عليه انخفاض دخول الناس بشكل عام ، والفقراء

منهم بشكل خاص ، وهو ما يهمنى هنا في إفريقيا ، حيث تتحدث إحصاءات المنظمات الدولية عن دخول بضعة ملايين في دائرة الفقر المدقع ، فضلا عن النزوح القسري والهجرات الاضطرارية للبحث عن لقمة العيش . ومن ثم فإن الكثير من الدول الإفريقية التي يعاني الكثير منها الفقر ، ستظل تعاني الكثير لتدبير أمورها لعودة الحياة الطبيعية فيها ، وهذا بدوره يلقي بثقله على الهيئات الإنسانية التي تعمل في مجال المساعدات البشرية في توفير متطلبات الكثير من الناس ، على كل المستويات المعيشية والاقتصادية والاجتماعية والصحية الأخرى . وسيبقى لنا شهر رمضان المبارك ، شهر العبادة وتلاوة القرآن الكريم والدعاء والابتهال إلى الله ليرفع هذه الغمة عن البشر ، وأن يكون كما هو دائما ، شهر الجود والكرم ، والبذل والعطاء ، فهناك الكثير من أهل الحاجة ، الذين ينتظرون بركة هذا الشهر الكريم وفيض عطائه ، ولطالما كان أهل الخليج بما فيهم الشعب الكويتي أهلا لكرم وجود هذا الشهر المبارك وهو المتوقع منهم

# الكوثر

ALKAWTHAR مجلة شهرية ثقافية متنوعة

مجلة ربع سنوية ثقافية متنوعة تعني  
بشؤون العمل الخيري والقارة الإفريقية

## صاحب الامتياز

جمعية العون المباشر

## المؤسس

د. عبدالرحمن حمود السميّط - رحمه الله

## رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميّط

## المراسلات باسم رئيس التحرير

ص ب : 1414 الصفاة الرمز البريدي 13015 الكويت

هاتف التحرير : 22083335 البدالة 1866888

فاكس الإدارة 22662920

البريد الإلكتروني [alkawther@direct-aid.org](mailto:alkawther@direct-aid.org)

يمكن تصفح العدد من خلال الموقع الالكتروني التالي

<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة  
تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر  
بالضرورة عن رأي الكوثر .

طبع بمطابع القبس التجارية

الإخراج الفني والتنفيذ

إدارة العلاقات العامة والاعلام

## الاشتراكات السنوية ( ربع سنوي )

للمؤسسات والهيئات الحكومية : 15 ديناراً كويتيً أو ما يعادلها .

للأفراد داخل دولة الكويت : 7 دينار كويتي .

دول مجلس التعاون الخليجي : 10 دينار كويتي أو ما يعادلها

باقي دول العالم : 50 دولار أمريكي

## المحتويات

6	حديث القلب
7	العون المباشر تنفذ 4,825 مشروعاً لفائدة أكثر من 3 ملايين إنسان
13	أبناءؤنا وسر تميزهم في إفريقيا
15	توفير المياه الصالحة للشرب استراتيجية دائمة للعون المباشر
18	ملف العدد : استراتيجية العون المباشر 2020 - 2024 في إفريقيا
23	أخبار من إفريقيا
29	قصص نجاح
30	أغنى قبيلة في إفريقيا تعيش في أكواخ الصفيح
32	بورتسودان بوابة السودان الشرقية
35	طقوس الصيد المقدس في مالي
36	الجفاف يجبر الناس على ترك منازلهم في موزمبيق
40	برنامج للتنبؤ بأعداد النازحين والمهجرين قسرياً في إفريقيا
44	أطفال الكونغو يدفعون ثمن توفير الطاقة النظيفة للعالم المتقدم
46	ترميم بيت العجائب في زنجبار
47	ثقافة : الصراع على الأرض في جنوب إفريقيا
53	القجو طعام لعمر مديد في إثيوبيا
56	حكاية مدرسة في كينيا غيرت حياة صبي أمريكي
58	حقيبة مسافر
62	مخاوف على مصدر رزق مليون شخص في كينيا وتنزانيا
64	إيجبو أورا مدينة التوائم في نيجيريا
65	أعمام الشوارع يغيرون حياة المشردين في أوغندا
67	حياة برية
68	رسائل القراء
69	الأخيرة

الحساب المصرفي في دولة الكويت - باسم // جمعية العون المباشر Direct Aid

بنك وربة - رقم الحساب : 110 153 3011

IBAN : KW17 WRBA 0000 0000 1101 5330 11

Swift Code : WRBAKWXXX

7



حصاد العون

أخبار من افريقيا



23

30



قبائل

بالأبيض والأسود



36

58



حقيبة مسافر

مدينة التوائم



64

سعر النسخة

دولة الكويت 1 دينار - المملكة العربية السعودية 12 ريال - دولة الإمارات العربية المتحدة 12 درهم - دولة قطر 12 ريال - مملكة البحرين 1 دينار - سلطنة عمان 1.250 ريال - جمهورية مصر العربية 60 جنيه - باقي دول العالم 3 دولار أمريكي .

### العاملون في الميدان في زمن الكورونا



د. عبد الله السميطة

رئيس التحرير

مدير عام جمعية العون المباشر

ليس من متعة أكثر من أن تمد يدك بالمساعدة للآخرين لا سيما حينما تتوج هذه المتعة بما تلمسه من رضا من قدمتها له، وامتنانه لن فكر فيه سواء كان من المتبرع الكريم، أو حامل التبرع الذي يكابد المشقة لإيصاله له، إن هذه المشقة هي التي تشعر العامل في الميدان بلذة عمله وتأكيد رغبته في نيل رضا الله عنه.

ولكن من خلال عملنا في الميدان على مدى سنوات طويلة، وجدنا أن التعب والمشقة من أجل تخفيف المتاعب وتفريج كرب المكروبين ليسا كل شيء، وإلا هانت الأمور وتبددت هذه المتاعب، وتحولت إلى سعادة وهي كذلك، ولكن الأمر خصوصا في إفريقيا، يصل إلى حد التعرض للمخاطر الجسمانية المباشرة، خصوصا مع التعرض للإصابة بالأمراض المعدية وهي كثيرة في هذه القارة، والتي ارتفعت درجة خطورتها مع انتشار جائحة الكورونا التي ضربت البلدان الإفريقية جميعها وتسببت في الإغلاق التام في بعضها وتوقف الطيران، وضعف البنية الصحية في معظمها.

ويزيد على ذلك انعدام الأمن خلال السير في الطرق الصحراوية بسبب العصابات وقطاع الطرق، و بسبب الصراعات السياسية أو الإثنية أو الدينية وانتشار الحروب، و انتشار السلاح في أيدي الناس من دون ضابط أو رابط.

هذه المشاكل التي يتعرض لها العاملون في الميدان قد لا يشعر بها الكثيرون، إلا إنها واقع مرير، انتبهت له المنظمات الدولية الكبرى وكتبت حوله التقارير منذ سنوات مضت، لدرجة أن العاملين في الميدان صنفوا كجنود في الصفوف الأولى في الحروب، خصوصا الذي يتواجدون في أماكن الحروب وأماكن تفشي الأوبئة والأمراض المعدية، وأوقات الكوارث الطبيعية.

وحتى لو خلا الأمر من هذه التحديات، قد يعتقد البعض أن مهمة العاملين في الميدان ميسرة ومرحب بها من قبل الجميع، إلا إنه من خلال التجربة والخبرة، هناك العديد من القيود الإدارية والبيروقراطية التي تعيق وصول المساعدات، كما تتعرض بعض الهيئات الخيرية والعاملة بالمجال الإنساني إلى تهمة مساعدة الإرهاب، فضلا عن تعرض العاملين في المجال الإنساني للخطف والعنف غير المباشر، وخطف السيارات وسيارات الإسعاف وغيرها.



## العون المباشر تنفيذ 4,825 مشروعا استفاد منها أكثر من 3 ملايين إنسان

ماجد سلطان: الحملة منذ انطلاقها تلقى  
تجاوبا واسعا بين آلاف المتبرعين ..

إنطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم ( أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ )، وإيماناً منا بقاعدة ”قليل دائم خير من كثير منقطع“، تستمر العون المباشر في إطلاق حملتها الشهرية ( 10 × 10 ) والتي كان أول إنطلاق لها منذ عامين في شهر أكتوبر 2018.

و أكد ماجد سلطان، مدير العلاقات العامة والإعلام : أن الحملة تلقت منذ ذلك الوقت ترحيباً وانتشاراً واسعاً بين آلاف المتبرعين ، حيث يبلغ عدد المشاركين في الحملة أكثر من 10 آلاف متبرع شهرياً، كما بلغ إجمالي مشاريع الحملة خلال عامين 4,825 مشروعا ، وبلغ عدد المستفيدين نحو 3,048,529 إنسانا .

و أوضح سلطان أن الحملة خلال شهر (ديسمبر 2020) جاءت في شكل أكثر إبداعاً وتفاعلاً مع المتبرعين، حيث شملت 100 مشروع لأغراض تبرع متعددة، يستفيد منها أكثر من 100 ألف إنسان في إفريقيا واليمن؛ لذلك أطلقنا عليها في ذلك الشهر اسم « 100 × 10 » وقد لاقت تجاوباً غير مسبوق من المتبرعين. وأضاف سلطان : إن الحملة منذ انطلاقها خلال العامين الماضيين ، تقدمت بعدد 2,010 مشاريع إغاثية شملت سلالا غذائية وبناء وتسيير مراكز للتغذية في مناطق الكوارث، استفاد منها نحو 62,657 إنسانا . كما ركزت الحملة أيضاً على المشاريع الصحية، حيث بلغ عددها 509 مشاريع ، استفاد منها 220,000 مريض. من جانب آخر كثفت العون المباشر من خلال الحملة نفسها تنفيذ المشاريع التوعوية ونشر الإسلام وبناء المساجد في العمق الإفريقي، حيث بلغ عددها نحو 270 مشروعا توعويا استفاد منها أكثر من مليوني شخص. و في إطار الحملة نفسها ، و تحت شعار العون المباشر : « التعليم حق مشروع لكل طفل في إفريقيا» استطاعت الجمعية بجهود متبرعيها تنفيذ عدد 1,300 مشروع تعليمي اشتملت على تنفيذ :

(مباني جامعية - تجهيز مختبرات علمية - منح تعليمية - دورات تدريبية - كتب ومناهج - تجهيز مكتبات ومراكز تدريبية)، وبلغ عدد المستفيدين من هذه المشاريع حوالي 104,900 طالب علم. كما تضمنت الحملة الشهرية للعون على مدار العامين، مشاريع آبار وخطوط وخزانات المياه التي تعاني القارة السمراء من ندرتها بشكل ملحوظ، بلغ عددها 38 مشروع مياه استفاد منها أكثر من نصف مليون إنسان.

أما من حيث المشاريع التنموية من أجل المساهمة في انعاش الوضع الاقتصادي في إفريقيا من خلال توفير فرص العمل وتمكين الأسر اقتصادياً، نفذت العون المباشر عدد 686 مشروعا تنمويا في عدة مجالات مختلفة، استفاد منها حوالي 5,600 فقير من الجنسين ، واستهدفت فيها الجمعية - بالإضافة إلى انعاش الوضع الاقتصادي - رفع مستوى كفاءة الموارد البشرية، وتزويدها بالمهارات والخبرات لضمان التحسين المستمر في مستوى معيشتهم. و أيضاً لم تنس العون ومتبرعيها أبناءهم الأيتام ضمن حملتها الشهرية (10×10) من خلال بناء مرافق ترفيهية وخدماتية ودار أيتام ، حيث وصل عدد مشاريع الأيتام منذ بداية الحملة إلى الآن نحو 12 مشروعا ، بواقع عدد مستفيدين تجاوز 2,800 يتيم . واختتم مدير العلاقات العامة والإعلام تصريحه بالتأكيد على أهمية حملة (10X 10) بالنسبة لمتبرعي العون المباشر، ومدى تفاعلهم وحرصهم على السبق بالتبرع في بداية كل شهر، من ناحية أخرى أكد على النفع البالغ الذي تقدمه هذه الحملة للمستفيدين في إفريقيا واليمن، كما وعد السلطان شركاء العون من المتبرعين والمستفيدين بمزيد من الإبداع وتعميق الأثر وفق استراتيجية العون المباشر وأهدافها في الحملات القادمة، مخاطباً إياهم بنشر الخير بين الجميع، حتى نستمر معهم بعون الله في فتح أبواب للخير بداية كل شهر.





## بالتعاون مع فريق عين العالم تنفيذ مخيمات عيون في السنغال بمنطقتي تامباكوندا وكولدا وإجراء أكثر من 986 عملية جراحية لإزالة المياه البيضاء

اختتمت العون المباشر مخيماتها لعلاج وجراحة العيون في السنغال ( غرب إفريقيا ) بتنفيذ مخيمات جراحية جديدة للعيون استفاد منها أكثر من 10,000 فرد في السنغال بمنطقتي تامباكوندا وكولدا من الفحص وتوزيع الأدوية عليهم ، إضافة إلى إجراء 986 عملية جراحية في العيون ..

يذكر أنه تم إجراء هذه العمليات بالتعاون بين جمعية العون المباشر وأطباء فريق عين العالم الطبي المتخصصين في تنفيذ مخيمات طبية للعيون وهم من أطباء جراحة العيون والتمريض المدربين في ذلك المجال ، فضلا عن استشاريين طبيين متخصصين في جراحات القرنية والمياه البيضاء والجراحات الانكسارية للعين ..

ويعمل هذا الفريق على تقديم الدعم الفني للحكومات والهيئات والمنظمات الدولية العاملة في مجال مكافحة العمى لتنفيذ مخيمات العيون في المناطق النائية ، والتي تعاني نقصاً في الخدمات الصحية ، وقد أستأنف الفريق أعماله بعد توقف دام عاما كاملا جراء جائحة كورونا في دول العالم .

وفي كلمة من مؤسس ورئيس الفريق الدكتور محمد هندي ، استشاري جراحات القرنية والمياه البيضاء والجراحات الانكسارية للعين ،.. بأن الخمس دقائق الأعلى في العمر وهي مدة إجراء الجراحة لإزالة المياه البيضاء ، أنهت سنينا من المعاناة عند الكثير من أهالي منطقة تامباكوندا وكذلك الحال في منطقة كولدا بالسنغال بسبب مشاكل العيون وضعف البصر والتي منعتهم من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي ، فكان مردود تلك الدقائق الخمس عظيما على حياة أناس عانوا كثيرا وسط الظلام ..



## تقديم دورات تدريبية

تم تقديم دورات تدريبية وتأهيل للفرق الطبية المحلية من الجراحين وطواقم التمريض والفنيين والعاملين في الإغاثة للعمل بمستويات عالية فنياً ، وذلك في إطار رفع الكفاءات المحلية وتدريبها علي أحدث تقنيات إزالة المياه البيضاء بالموجات الصوتية تحت رعاية وإشراف جمعية العون المباشر .



ويذكر أن فريق عين العالم بدأت فكرته في عام 2007 بعد مشاركة مؤسس الفريق في مخيم لجراحات العيون في مقديشو ، الصومال ، ولمس من خلال هذه المشاركة الحاجة الماسه لخدمات جراحة العيون في الصومال خصوصاً و دول إفريقيا عمومأ .

وفي عام 2009 تم عمل أول مشروع متكامل لمكافحة العمى في القارة السمراء علي أساس تنفيذ أكبر عدد من الحالات في المخيم الواحد بمستوي جراحي متميز

بأقل تكلفة ممكنة .وفي ديسمبر من نفس العام بدأ الفريق العمل بجمهورية مصر بأفضل مستوي جراحي وفي مارس 2014 تم افتتاح مقر للفريق و هو مركز عين العالم وهو مركز جراحي خاص علي مستوي تقني عالي لتوفير أفضل السبل لعلاج المرضى ، وفي إبريل 2016 بدأ الفريق مرحلة جديدة من تنفيذ سلسلة مشاريع مخيمات العيون في افريقيا مع العون المباشر ..



## مكاتبنا في افريقيا مستمرة في دعم الدعاة



سلمت العون المباشر في غانا دراجات نارية وأدوات تكنولوجية حديثة مثل أجهزة وشاشات البروجكتورات للدعاة تسهيلا لتقلهم بين المناطق والقرى البعيدة و للمهام التوعوية المناطة بهم حتى يتمكنوا من عرض الموضوعات والفيديوهات أثناء تنفيذ البرامج التوعوية والعمل مع طلاب المدارس والمراكز القرآنية

## طواحين غلال ميكانيكية في دول إفريقية مختلفة

نفذت العون المباشر مؤخرا العديد من المشاريع التنموية في الدول الإفريقية المختلفة ، ومنها إنشاء مطاحن الحبوب الميكانيكية ، تسهيلا وتيسيرا على السكان وتقليل ما يهدر من المحاصيل جراء الطحن اليدوي ، وتقليل مصاريف الطحن في السوق المحلي فضلا عن توفير الجهد والوقت على النساء وتجنب الحوامل منهن التعب والإجهاد ، ، ويستفيد من المشروع الأيتام والفقراء وتجمعات الفلاحين .



## ملتقيات نسوية في المساجد والمراكز

نفذت العون المباشر العديد من البرامج التوعوية لأهالي وسكان المناطق والقرى الإفريقية المختلفة ، ومنها الملتقيات النسوية.. حيث تم توزيع الهدايا والشهادات تشجيعاً للمشاركة اللاتي شاركن فيها ، واللاتي دعون إلى استمرارية هذه الدورات والملتقيات التي تهدف إلى توعيتهن وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام .



## تطوير خدمات الأيتام وتكريم المتفوقين وحفظ القرآن الكريم

”مع تفاقم سوء الأوضاع المعيشية في إفريقيا، وحرص العون المباشر على تنشئة جيل منتج في مجتمعه مستوعب لقيم الإسلام، تستمر الجمعية في تطوير خدمة ورعاية الأيتام لتصل إلى 11 خدمة مقدمة للأيتام الذين بلغ عددهم أكثر من 22,000 يتيم، وتشمل الخدمات (الإعاشة - الكسوة - العيية - التعليم - الفحص الطبي - المستلزمات الشخصية - التأثيث - دعم النشاط - توفير العلاج - التنقلات - توفير الألعاب الرياضية). كما قامت الجمعية بتكريم حفظة القرآن الكريم كاملاً و الذين بلغ عددهم 30 يتيماً خلال العام الماضي ، فضلاً عن تكريم المتفوقين دراسياً، بالإضافة إلى انطلاق دروس التقوية المدرسية للأيتام لرفع مستواهم التعليمي ومعالجة تعثر الضعفاء منهم. كما تحرص الجمعية على تفعيل برنامج التطوع عند الأيتام أثناء استمرار الكفالة وبعد تخرجهم من دار الأيتام“.



## قصة نجاح

ابننا محمد عبداللطيف ، أحد أبناءنا في أوغندا ويبلغ من العمر الآن 33 عاماً ، التحق بمركز الصحابة عام 1996 وعمره 8 سنوات وبعد مسار أ حافلا بالنجاح اجتاز المراحل الدراسية جميعها حتى تخرج بشهادة البكالوريوس في التربية بقسم التاريخ .

عاد محمد مجددا إلى جمعية العون المباشر عام 2014 كمدرس لمادة التاريخ بالمدرسة الثانوية في مركز الخميس وبسبب تفوقه وتميزه في العمل والتدريس المهني تم تعيينه مديرا للمدرسة الابتدائية ..

## في إطار مشاريع أغنوههم عن السؤال تنفيذ مشروع لتربية الدواجن في بوركينافاسو

لا تزال الكثير من مكاتبتنا في إفريقيا مستمرة في تنفيذ مشاريع (أغنوههم عن السؤال) ومنها بوركينافاسو التي نفذ فيها مشروع الدواجن ، وهو عبارة عن مشروع اقتصادي وإنتاجي تنموي ، يعتمد على تمويل المشاريع الصغيرة لمساعدة الفقراء ، ويقدم خدمة الإقراض دون الحاجة إلى اللجوء للكفالات التقليدية للتمويل ، بحيث أن المبلغ الممول غير مسترد ويكون مساعدة مع التوجيه اللازم على كيفية إدارته لصالح الأسر وتجمعات العائلات الفقيرة حتى يصبح مدرا للدخل ويعتمدون عليه في حياتهم اليومية .



## في بنين وتوغو وزنجبار واليمن . أبنائنا .. وسر التميز والاجتهاد في دراستهم ..



تعطي زيارات المسؤولين في حكومات الدول في إفريقيا ، أهمية وثقة كبيرة في استمرارية تقديم أفضل الخدمات التعليمية والصحية لأبنائنا وأيتام مراكزنا المنتشرة في الدول التي نعمل فيها ، وفي هذا الإطار زارت وزيرة الرقمنة والسمعي والبصري في حكومة بنين مؤخرًا مركز الهدى في مدينة باراكو ، وألقت كلمة في أبناء المركز حثتهم و حفزتهم فيها على التميز والاجتهاد في دراستهم ليكونوا مؤهلين لتسلم الراية بعدهم والمساهمة في تطوير بلادهم. كما قدم فريق الوزارة هدية لأبناء المركز اشتملت على بعض المواد الغذائية .

وقدمت الوزيرة شكرها الكبير لجمعية العون المباشر لما تقدمه للشعب البيني في كل المجالات.

وفي توغو زار وفد من وزارة الشؤون الاجتماعية مركز الصحابة التابع للعون المباشر ، ضم الوفد كل من الأمين العام للوزارة ومديرة الوكالة الوطنية للحماية الاجتماعية والأمين العام للمحافظة ومدراء محليين ، و كان الهدف من الزيارة التعرف على المركز و أنشطته و تحفيز الايتام و توزيع مجموعة من الهدايا عليهم.

كما حصل مركزنا الكويتي في تشاد على 40 منحة من أصل 418 مقدمة من جمعية القلب الكبير التشادية و التي تتأصلها سيدة البلاد الاولى ، و ذلك دعما منها لتدريس الفتيات و تشجيعهن على التفوق ..

و بحمد الله تعالى تم تنفيذ برنامج الطلاب المتفوقين في التعليم العام ، وحصلت الطالبة أكاديري فاهميات ، على المرتبة الأولى على مستوى طلاب مدارس الجمعية في بنين بالمرحلة المتوسطة . نسأل الله لها التوفيق والنجاح المستمر .

وفي مكتب زنجبار تم تكريم مجموعة من الطلاب الجامعيين المتفوقين ومن بينهم ابننا عمر موسي علوي ، والذي حصل على بكالوريوس الهندسة بتقدير تراكمي ممتاز مع مرتبة الشرف بدرجة عالية ، ويذكر أن الجامعة التي يدرس فيها قدمت له منحة مجانية لنيل درجة الماجستير في الهندسة حتى يكون عضواً بهيئة تدريسيها مستقبلاً .



كما تم تكريم أبنائنا الطلبة والطالبات الذين تكفلهم العون المباشر في اليمن بأمانة العاصمة صنعاء بمنح تعليمية دفعة (قادرين فمكوننا) للعام 2020 وعددهم (78) طالباً وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة والنازحين، والمتفوقين غير القادرين على تحمل تكاليف الدراسة الجامعية

واحتفل مكتبنا في اليمن ، بهذه المناسبة بتفوق الطلبة وتخرجهم من مختلف الجامعات اليمنية ، وحثهم مسؤولو المكتب على مواصلة التحصيل العلمي واستكمال الدراسات العليا. يذكر أن المشاريع التنموية التعليمية تهدف إلى تيسير التعليم في المرحلة الجامعية والدراسات العليا والدفع بهم نحو استكمال التعليم من خلال توفير المستلزمات الأساسية والضرورية للتخفيف عنهم من تكاليف التعليم .

كما احتفل المكتب بتخرج 74 طالباً وطالبة قوام الدفعة الـ 15 من دفعة الفقيدة الدكتورة عبير الأغبري رحمها الله ، من شعبة الطب البشري بكلية الطب والعلوم الصحية بجامعة تعز للعام الجامعي 2019- 2020 ، وذلك بإشراف كل من جامعة تعز وجامعة إب وجامعة جيلة في اليمن .

## دورات للمهتدين الجدد



نفذت مكاتب ومراكز العون المباشر في الدول الإفريقية عدداً من الدورات للمهتدين الجدد في عدد من الدول الإفريقية ، ففي شرق غانا تم تنظيم دورة شارك فيها خمسون شخصاً من المهتدين الجدد ( نسأل الله لهم الثبات )

وتم عمل حفل تكريم لهم بين إخوانهم المسلمين ليتعرفوا على حقوقهم وواجباتهم في الإسلام ، و تم ذلك بالتنسيق مع جمعية النساء المسلمات للتربية بأفلاو -- شرق غانا .

وبحمد الله وتوفيقه أعلن شاب إسلامه خلال دورة للمهتدين في نقطة ماكوشي ، في قرية ماکولو بسيراليون ، نسأل الله تعالى أن يشبته على دينه الجديد ، وأن يجعل أعمال المتبرعين الكرام في موازين حسناتهم



## توفير المياه الصالحة للشرب استراتيجية دائمة للعون المباشر في إفريقيا

تفتقر الكثير من المناطق النائية في إفريقيا إلى وجود الماء ، حيث يضطر الأهالي إلى السير إلى أماكن بعيدة للتزود بالماء ولذا تسعى العون المباشر لتخفيف العبء عن الأسر الفقيرة التي تعاني أشد المعاناة في الحصول على أبسط مقومات الحياة من خلال حفر الآبار السطحية والارتوازية وبناء الخزانات وتمديد خطوط المياه في مناطق إقامتهم ، وبالتالي تسهيل سبل الحياة لهم.



ويتم حفر البئر إلى مستوى الماء تحت الطبقة الصخرية إلى عمق يتراوح بين 120 إلى 200 متر ، وبمواصفات خاصة مُميزة لضمان استمرارية عمل البئر .

والصور المبينة توضح نماذج من تصاميم جميلة لآبار تم تنفيذها في عدد من الدول الإفريقية ..

# بناء المساجد وإعمارها وتهيئتها للمصلين



تعمل العون المباشر في البلاد الإفريقية على إقامة و إنشاء مساجد لرفع الصلوات الخمس فيها ، وإقامة دروس العلم النافع وحلقات تحفيظ القرآن الكريم ، والأنشطة الدعوية الأخرى ، وبعد المسجد المقر الأكثر حيوية في قرى إفريقيا الفقيرة ، حيث يتم فيه نشر الوعي والثقافة، كما تقام فيه المناسبات الاجتماعية كعقد القران ، ويجتمع فيه أهل القرية لحل المشاكل والنزاعات. كما يستقبل المسجد المهتدين الجدد ليتعلموا فيه كل ما يحتاجونه من أمور دينهم.

## أول مخيم جراحي للأطفال في اليمن ..

نفذت العون المباشر أول «مخيم جراحي» في اليمن لتبدأ في إطار سلسلة جديدة من المخيمات الجراحية جنباً إلى جنب مع ما نظّمته الجمعية من قبل من مخيمات العيون الجراحية .  
تم تنفيذ المخيم في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت ، في مجالات جراحة الأطفال ، اللوزتين وترقيع طبلة الأذن والشفة الأرنبية.  
ويأتي تنفيذ المخيم للمرة الأولى في تخصص الجراحة العامة باليمن ، نظرا للاحتياج الكبير لمثل هذه التدخلات الإنسانية بسبب عدم قدرة الناس على تحمل تكلفة العمليات في ظل الأوضاع الراهنة بالبلد التي أثرت على معيشة السكان ، مع إغلاق نحو نصف المنشآت الصحية بسبب الحروب الداخلية.

وأكد مكتب اليمن أن العون المباشر استقطبت أفضل الكوادر الطبية لتقديم الخدمات التشخيصية والعلاجية والجراحية في المخيم، ومن بينهم طبيب زائر من خارج اليمن ، وأوضح أن جميع العمليات الجراحية بجميع التخصصات تتم في مستشفى حضرموت الحديث ، أما العمليات السمعية فتتم في مركز أسمع للعناية بالسمع .  
وذكر أن عدد الحالات المسجلة في جراحة الأطفال ( 55 ) حالة ، فيما تم تسجيل ( 200 ) حالة للوزتين و ( 40 ) لترقيع طبلة الأذن ، والشفة الأرنبية ( 70 ) حالة .

## ملتقى شرعي في زنجبار

نظم قسم التوعية بمكتب جمعية العون المباشر في زنجبار ملتقى شرعيا لمدة أربعة أيام، تحت شعار « واجعلني للمتمقين إماما » ، حضره قيادات التوعية بالدولة من مساعدي مشرف التوعية وأعضاء لجنة القيادة وهيئة الإدارة بالمعهد التوعوي.

استهدف الملتقى تعريف المشاركين بمستجدات قسم التوعية وأهدافه الاستراتيجية والتطوير المتواصل للجمعية بمرفقتها وأقسامها المختلفة، إلى جانب تنمية مهاراتهم الإدارية وتدريبهم عمليا على كيفية التخطيط الاستراتيجي وإدارة الوقت وبناء فريق عمل جماعي ناجح.

وعبر المشاركون الذين بلغ عددهم ستة عشر قياديا توعويا عن مدى سعادتهم لحضور هذا الملتقى ومدى استفادتهم منه وطلبوا تثبيته بشكل سنوي.

## خمسة أشخاص يعلنون إسلامهم

ومن جهة أخرى أعلن خمسة أشخاص ؛ رجلين وثلاث نساء إسلامهم على أيدي داعيتنا سعيد محمد وأنصار يوسف بعد زيارة لهم في مساكنهم في أوقات مختلفة ودعوتهم إلى الإسلام، وأعرب المسلمون الجدد عن سعادتهم باعتناقهم هذا الدين العظيم وعن شعورهم كأنهم ولدوا من جديد، ويقوم دعائنا حاليا بالعناية بهم وتعليمهم أساسيات دينهم تثبيتا للإيمان في قلوبهم بإذن الله الكريم.





أهم ركائزها : فريق العمل ، التميز المؤسسي ، الأثر الاجتماعي والاستدامة المالية

## استراتيجية العون المباشر 2020 - 2024



أصدرت جمعية العون المباشر استراتيجيتها للعمل في إفريقيا خلال السنوات الأربع المقبلة في الفترة من 2020 إلى 2024 ، وتعددت محاور هذه الاستراتيجية لتشمل : رؤيتها لرفع مستوى التمكين في المجتمعات الإفريقية

وأن مهمتها هي تقديم خدمات تنمية متكاملة في القارة الإفريقية عن طريق مراكز اجتماعية قريبة من المستفيد بحيادية من دون تمييز بدعم من متبرعينا وشركائنا . وشملت القيم الجوهرية للاستراتيجية بنود عدة تتضمن :

- الكفاءة : حيث تعمل الجمعية بإتقان لتوفير احتياجات المستفيدين بأعلى جودة وأقل تكلفة ممكنة.
- الأمانة : حيث تقوم الجمعية بالإفصاح بأمانة عن الأنشطة الإدارية بشكل واضح ومناسب للمعنيين .
- لتعاطف : وتحرص الجمعية من خلاله على تحقيق علاقة التراحم والتعاطف بين أسرة العون فيما بينهم ومع المستفيدين.
- التواجد : ومن خلاله تصل الجمعية للمتبرعين والمستفيدين بشكل مباشر ونلتمس احتياجاتهم دون وسطاء .
- الحيادية : ومن خلالها تقدم الجمعية خدماتها الإنسانية للجميع دون انحياز .



## أشد التحديات وأعلى الفرص وأهم عناصر القوة

وفي تحليلها لمعطيات استراتيجيتها أوضحت الجمعية أن أشد التحديات لديها هي الحروب والأوبئة والتشريعات المتغيرة والمتزايدة ، وأن أعلى الفرص يكون في رفع مستوى صفة الجمعية واستثمار العمل التطوعي ، وأن أهم عناصر قوتها هي الخبرة الميدانية وسمعتها والعدد الكبير من المتبرعين لها ، و أن أكبر نقاط الضعف تتمثل في : ارتفاع تكاليف المشاريع وقلة الشراكات والمتطوعين .

### الركائز الاستراتيجية للجمعية

أوضحت الجمعية في استراتيجيتها أن الركائز الاستراتيجية لديها تتمثل في أربعة عوامل هي : مربع فريق عملها ، التميز المؤسسي ، الأثر الاجتماعي والاستدامة المالية .

وبينت أن ركيزة فريق العمل تتمثل في تطوير قدرات العاملين وزيادة حب الانتماء والولاء للجمعية . وأشارت إلى أن الهدف الاستراتيجي الأول وهو تمكين الفريق وتعزيز الرضا الوظيفي ومن خلال استفتاء الحالة المعنوية كان في بداية 2020 بنسبة 79 بالمائة والمستهدف في نهاية 2024 حسب هذه الاستراتيجية أن يكون 85 بالمائة ، وأن فترة وجود شواغر الهيكل كانت في بداية 2020 ( 208 أيام ) ومستهدف لنهاية 2024 أن تكون 78 يوما .

وبشأن أهم مشاريعها في تطوير قدرات العاملين أشارت إلى أنها تعتمد على :

إعداد الصف الثاني ، إعادة تصميم بيئة العمل ، السلامة ( معايير السلامة لمنشآت الجمعية ) ، ثم تقديم منح تعليمية أكاديمية لدراسات العمل الخيري .

### ركيزة فريق العون

أما بالنسبة لركيزة فريق العون وهي الهدف الاستراتيجي الثاني ويشمل الاستقطاب والمحافظة على المتطوعين واستثمار طاقاتهم ، فأوضحت أنه في بداية 2020 وبالنسبة لعدد ساعات التطوع فلم يكن يوجد قياس ولكن المستهدف في نهاية 2024 أن يصل عدد ساعات التطوع السنوي إلى 15 ألف ساعة ، وبالنسبة لقيمة الأعمال التطوعية فكانت في بداية 2020 ( 40 ألف دينار كويتي سنويا ، والمستهدف في نهاية 2024 هو 55 ألف دينار كويتي سنويا .

بالنسبة لأهم المشاريع في هذا المجال فهي : بناء منهجية تصنيف أنواع المتطوعين ، ومتطوعي الميدان .



## ركيزة التميز المؤسسي



يعني التميز المؤسسي : تحقيق مستويات أداء فائقة ومستدامة تلبي أو تتجاوز توقعات جميع المعنيين ، وتمثل الهدف الاستراتيجي الثالث وهو نضج ثقافة التميز المؤسسي والتحسين المستمر . وأوضحت الإحصاءات الخاصة بهذا الجانب أن نسبة أتمتة الإجراءات في بداية 2020 بلغت 60 بالمائة والمستهدف لنهاية 2024 هو 70 بالمائة ، ولعدم الحصول على شهادة التميز الأوروبي في بداية 2020 فإن المستهدف في نهاية 2024 هو الحصول على شهادة ( 5 نجوم R4E ) ، وأن مشاريع تحسين المنهجيات بلغت في بداية 2020 مشروعاً واحداً ، والمستهدف في نهاية 2024 هو 105 مشاريع . وأوضحت أن أهم المشاريع في هذا

المجال هي : نموذج التميز الأوروبي CRM/ERP ، EFQM ، ثم تأسيس مستودع البيانات وتفعيل ذكاء وتحليل الأعمال . ويشمل الهدف الاستراتيجي الرابع في ركيزة التميز المؤسسي حوكمة العمليات وإدارة المخاطر وأوضحت استراتيجية العون في ذلك أنها تستهدف في 2024 تطبيق إدارة المخاطر في كافة مشاريع الجمعية . أما بالنسبة لقدرة الجمعية على تلبية التزاماتها تجاه الغير فكانت في بداية 2020 بنسبة 80 بالمائة والمستهدف لنهاية 2024 أن تكون بنسبة مائة بالمائة . وأهم المشاريع لتحقيق ذلك هي : تأسيس منهجية توفر احتياطي مالياً ، وتأسيس إدارة المخاطر بأحد المعايير العالمية ، والحوكمة .

## ركيزة الأثر الاجتماعي



والأثر الاجتماعي يعني تطوير العمل الميداني بالمناطق المستهدفة وتنفيذ المشروعات الخيرية والتنموية وهي الهدف الاستراتيجي الخامس الذي يشمل : تقليل معدلات الجوع والفقر ودعم المناطق الأشد احتياجاً بمياه صالحة للشرب ، والإحصاءات الخاصة بهذا الهدف أوضحت أن عدد القرى التي تم رفع مستواها الاقتصادي في بداية 2020 بلغ 59 قرية ، والمستهدف لنهاية 2024 هو 197 قرية ، أما نسبة سكان المناطق التي نعمل بها و المتوفرة لديهم مياه صالحة للشرب فقد بلغت في بداية 2020 خمسة بالمائة والمستهدف لنهاية 2024 ثمانية بالمائة .

وأهم المشاريع في هذا المجال هي : قياس الأثر الاجتماعي على القرى المنجزة ، وأبار سقيا النيجر وسقيا الصومال .





## الهدف الاستراتيجي السادس

يأتي الهدف الاستراتيجي السادس في إطار ركيزة الأثر الاجتماعي ويشمل تقديم فرص تعليمية مناسبة للمتميزين والفقراء وتوعية المجتمعات ، وأوضحت الأرقام أن نسبة الطلبة المتخرجين المؤهلين لدخول الجامعات كانت في بداية 2020 ما نسبته 4,7 بالمائة والمستهدف لنهاية 2024 هو 32 بالمائة .وأن الأيتام المكفولين داخل مراكز الجمعية عند بداية 2020 هي 88 بالمائة والمستهدف عند نهاية 2024 هو 95 بالمائة ، وأن عدد المهتمين الجدد كان عند بداية 2020 هو 8,200 مهتم سنويا ، والمستهدف هو 15,600 مهتم سنويا .



## الهدف الاستراتيجي السابع ( ركيزة الأثر الاجتماعي )

ويشمل علاج مشاكل الصحة الشائعة وسوء التغذية والاستجابة العاجلة للكوارث ، وقد بينت الأرقام أنه عند بداية عام 2020 بلغ عدد عمليات العيون التي تم إجراؤها 20,481 عملية سنويا ، والمستهدف عند نهاية 2024 هو 55 ألف عملية سنويا ، وأن عدد العمليات الجراحية النوعية التي كان يتم إجراؤها حتى بداية 2020 كانت 1127 عملية سنويا ، والمستهدف هو 1400 عملية سنويا بحلول نهاية 2024 ، وعدد عيادات الولادة عند بداية 2020 كان 15 عيادة والمستهدف عند 2024 هو 75 عيادة .وأهم المشاريع لتنفيذ هذا الهدف هو إيجاد نظام ألكتروني مركزي لإدارة المستوصفات ، وتطبيق دليل أسفيري لمعايير وإجراءات التدخل الإغاثي .

## الهدف الاستراتيجي الثامن ( ركيزة الأثر الاجتماعي )

ويشمل تقديم تعليم عالي متميز وذو جودة عالية ، وتوضح الأرقام أن تحقيق الاستدامة المالية الذاتية للتشغيل كانت عند بداية 2020 خمسين بالمائة ، والمستهدف لها أن تكون بحلول 2024 سبعين بالمائة ، وأوضحت الأرقام أيضا أنه لم يكن هناك برامج دراسية معتمدة دوليا حتى بداية 2020 والمستهدف لنهاية 2024 هو 8 برامج .

وأهم المشاريع لتحقيق ذلك هو : مشروع المنظومة الألكترونية لإدارة الجامعات ، مشروع إنشاء جامعة بنين للعلوم والتكنولوجيا ، مشروع الاعتماد الدولي لبرامج الجامعات الدراسية .

## ركيزة الاستدامة المالية



الاستدامة المالية تعني التميز والإبداع في عمليات تنمية التبرعات والعمل على خدمة المتبرعين ورضاهم . وتمثل للجمعية الهدف الاستراتيجي التاسع الذي يشمل التميز في جمع التبرعات وخدمة المتبرعين بأحدث الوسائل ، وتبين الأرقام الخاصة بهذا المجال أن التقارير المسلمة للمتبرع في الموعد بلغت نسبتها 90 بالمائة عند بداية 2020 والمستهدف وصولها 95 بالمائة عند نهاية 2024 . وبلغت نسبة المحافظة على المتبرعين عند بداية 2020 أربعة وثلاثين بالمائة ، ومستهدف وصولها عند 2024 أربعين بالمائة ، أما عدد الاستقطاعات عند بداية 2020 فقد بلغ 28.520 استقطاعا

ومستهدف عند نهاية 2024 الوصول إلى 36.006 استقطاعات . وأهم المشاريع لتحقيق ذلك هي الهوية البصرية للجمعية ، نظام الحساب الخيري لمتبرع Dashboard ، استقطاع المحفظة .

## الهدف الاستراتيجي العاشر ( ركيزة الاستدامة المالية ) .. ويخص تفعيل واستغلال الشراكات المحلية والدولية .

وبينت الأرقام الخاصة بهذا الهدف أنه عند بداية 2020 بلغ عدد الشراكات مع المنظمات الدولية 5 شراكات والمستهدف بحلول نهاية 2024 هو 9 شراكات ، وبلغ عدد الشركاء الاستراتيجيين المحليين المؤهلين عند بداية 2020 عدد 2 شريك ، والمستهدف بنهاية 2024 هو 13 شريكا . وأهم المشاريع في هذا المجال هو بناء سياسة تعاون مع الشركاء المحليين في الموارد والخدمات والتنفيذ



## الهدف الاستراتيجي الحادي عشر ( ركيزة الاستدامة المالية - استدامة التشغيل )



تبين الأرقام أن إيرادات المنشآت الإيرادية في الميدان عند بداية العام 2020 بلغ 6.485.580 ديناراً كويتياً والمستهدف بنهاية 2024 هو 10.460.845 ديناراً كويتياً . وأن نسبة تغطية ريع وقف الاستدامة من الإيرادات عند 2020 بلغ 0.1 بالمائة ، والمستهدف له في 2024 هو 9.8 بالمائة ، أما التسيير الذاتي للتشغيل في الميدان عند بداية 2020 فقد بلغت نسبته 34 بالمائة والمستهدف له عند نهاية 2024 هو 47 بالمائة ، وأهم المشاريع لتحقيق ذلك هي : بناء سياسة الصرف من إيرادات المنشآت التشغيلية ، ووقف الاستدامة .



# 830 مليار دولار هربت من إفريقيا في 15 عامًا؟

## وكالات

قدرت الأمم المتحدة أن تدفقات رؤوس المال غير القانونية من القارة الإفريقية بلغت أكثر من 830 مليار دولار في أول 15 عاما من القرن الحالي، معظمها مرتبطة بنقل سلع ثمينة مثل الذهب والألماس والبلاتينيوم، مما يصعب قدرة حكومات القارة على تقديم خدمات كالرعاية الصحية والتعليم والبنية التحتية. وركزت منظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)، في أحدث نسخة من تقريرها السنوي عن التنمية الاقتصادية في إفريقيا على قضية تدفقات الأموال غير الشرعية، أو الحركات غير القانونية للأموال والأصول عبر الحدود، ففي إفريقيا، عادة ما تضمن ذلك السرقة والفساد والتلاعب بفواتير الشحنات. ويصف التقرير إفريقيا بأنها «دائن صاف للعالم»، مرددا ملاحظات لخبراء اقتصاديين بأن القارة المعتمدة على المساعدات هي في الواقع مصدر صاف لرؤوس الأموال.

ومن 2013 م إلى 2015 م، آخر عام أتيحت فيه البيانات، وصلت هذه التدفقات إلى حوالي 89 مليار دولار سنويا في المتوسط. وبالمقارنة، وصل متوسط مساعدات التنمية الرسمية والاستثمار المباشر الأجنبي في إفريقيا خلال ثلاث سنوات إلى 102 مليار دولار سنويا.

وقال الأمين العام للمنظمة موكيسا كيتويي «إن التدفقات المالية غير الرسمية حرمت إفريقيا وشعوبها من إمكاناتهم، وقوضت الشفافية والمحاسبة وقضت على الثقة في المؤسسات الإفريقية». وأوضحت المنظمة أن إجمالي رأس المال غير الشرعي الذي خرج من إفريقيا، وصل إلى 836 مليار دولار بين 2000 و2015





## الأمم المتحدة تخصص 100 مليون دولار لسبع دول معرضة للمجاعة

أ ب -

أطلق مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة 100 مليون دولار في شكل تمويل طارئ لسبع دول معرضة لخطر المجاعة في إفريقيا والشرق الأوسط وسط الصراع ووباء COVID-19 ، بينما يقول مسؤول الشؤون الإنسانية إن العودة إلى عالم تنتشر فيه المجاعات سيكون أمرا فاحشا .

وقال بيان إن 80 مليون دولار أمريكي ستذهب إلى أفغانستان وبوركينا فاسو والكونغو ونيجيريا وجنوب السودان واليمن . وخصصت 20 مليون دولار أخرى لـ «عمل استباقي لمحاربة الجوع في إثيوبيا» ، حيث اندلع قتال مميت في منطقة تيغري الشمالية. وقال البيان: «بدون تحرك فوري» ، يمكن أن تصبح المجاعة حقيقة واقعة في الأشهر المقبلة في أجزاء من بوركينا فاسو وشمال شرق نيجيريا وجنوب السودان واليمن..

## مسؤول صحي : إفريقيا بحاجة إلى تطعيم 60 بالمائة من سكانها



أ ب

قال مدير المراكز الإفريقية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها جون نكينجاسونج إن 60٪ من سكان القارة بحاجة إلى التطعيم ضد فيروس كورونا في العامين أو الثلاثة أعوام القادمة، موضحا أن التطعيم ضروري لتحقيق مناعة القطيع في 54 دولة إفريقية . وأشار إلى إنه إذا استغرق الأمر من أربع إلى خمس سنوات ، «فسيكون الفيروس مستوطنا في مجتمعاتنا، وقال إنه غير متأكد مما إذا كانت اللقاحات ستكون متاحة في إفريقيا قبل الربع الثاني من العام الحالي . ويبيد مسؤولو الصحة الأفارقة شغفهم بتقديم اللقاحات ، لكن المخاوف تتزايد من أن القارة التي يبلغ عدد سكانها 1.3 مليار نسمة ستكون في نهاية الخط عند الحصول على الجرعات. كما تعهد بأنه «لن يتم استخدام لقاحات دون المستوى في إفريقيا .

## حملة لإنقاذ 2,1 مليون طفل في بورنو النيجيرية من الملاريا



دامت ولاية بورنو في نيجيريا ، بالتعاون مع الحكومة الوطنية منظمة الصحة العالمية ، أدوية الوقاية من الملاريا إلى 2,1 مليون طفل في الولاية.

يصف الدكتور والتر كازادي مولومبو ، ممثل منظمة الصحة العالمية في نيجيريا ، البرنامج بأنه جزء من تدابير لمنع الملاريا من قتل الأطفال دون سن الخامسة. وأضاف : قدمت حكومة ولاية بورنو موسيات للأسر حتى يتمكنوا من النوم والحماية من لدغات بعوض.

تم تنفيذ حملة (من الباب إلى الباب) ، على امتداد أربع دورات في العام الماضي ، في 201 جناح سياسي عبر 25 منطقة حكومية محلية يسهل الوصول إليها في ولاية بورنو ركزت على توزيع أدوية المضادة للملاريا ، وتوعية المجتمع وخلق الوعي ، والتواصل بأن المخاطر ، و التعبئة الاجتماعية وكذلك إحالة المرضى للرعاية المنشأة.

## وباء إيبولا القاتل» يتفشى في غينيا.. ويعود إلى الكونغو

### وكالات

أعلنت غينيا رسميا تفشي وباء إيبولا بعد وفاة 3 أشخاص على الأقل وإصابة 4 آخرين بالدولة الواقعة غربي إفريقيا. ووضعت سيراليون وليبيريا المجاورتان مواطنيهما في حالة تأهب قصوى فيما شهدت الدول الواقعة غربي إفريقيا، فضلا عن غينيا، أسوأ تفشي للإيبولا في العالم من عام 2014 إلى 2016، والذي كان بدأ في غينيا التي شهدت وفاة أكثر من 11,300 شخص بسببه.

وتوجه رئيس سيراليون جوليوس مادا بيو لمشاورات مع الرئيس الغيني ألفا كوندي. وبدأ التفشي الجديد للمرض في نزيريكوري جنوبي غينيا، حيث اكتشف مسؤولو الصحة حالات اشتباه بإيبولا بين مرضى ظهرت عليهم أعراض منها الإسهال والقيء والنفث. وشارك المصابون في دفن ممرض في أول فبراير في غواكي، وفقا لوزير الصحة الغيني ريمي لاماه الذي أضاف أن التحقيق الأولي كشف عن وجود 7 حالات إصابة، كلها لأشخاص أكبر من 25 عاما، وتوفي منهم امرأتان ورجل. وأعلنت جمهورية الكونغو الديمقراطية، الأحد، ظهور فيروس إيبولا مجددا في شرق البلاد إثر وفاة امرأة جراء هذا المرض بعد ثلاثة أشهر على إعلان انتهاء الموجة السابقة من الوباء. وكانت السلطات في البلاد أعلنت في 18 نوفمبر 2020 انتهاء الموجة الحادية عشرة من فيروس إيبولا في ولاية إكواتور في شمال غرب البلاد والتي أسفرت عن وفاة 55 شخصا من أصل 130 إصابة.

## التبوسا والتوركانا يتفكان على تقاسم المراعي

اتفقت السلطات في جنوب السودان وكينيا على تقاسم رعاية مجتمع تبوسا من جانب جنوب السودان و قبيلة توركانا الرعوية في كينيا، ونقاط المياه خلال مواسم الجفاف لتجنب النزاعات بسبب الموارد والحدود. جاء ذلك خلال اجتماع أمني بين سلطات جنوب السودان وكينيا على حدود ندابال، للسماح بحرية حركة رعاية الماشية خلال مواسم الجفاف.

وقال جاستين جمعة ، المدير التنفيذي لمقاطعة كويتا الشرقية، لراديو تمازج إن الحكومتين ستراقبان تنفيذ الاتفاقية لتوطيد السلام بين المجتمعات الرعوية، من جانبه ، أكد مساعد محافظ مقاطعة لوكيشوقيو الكينية، كينيدي أومودو، أن الطرفين اتفقا على تعزيز التعاون للحد من الخلافات الحدودية .

## الغابون تحظر أكل البنغول والخفافيش

### وكالات



حظرت الغابون، بيع أو أكل حيوانات البنغول (أكل النمل الحرشفي) والخفافيش، للاشتباه في أنها وراء ظهور فيروس كورونا المستجد في الصين، حيث يحظى هذان النوعان الشديان بأهمية كبيرة في الطب التقليدي. ويسود اعتقاد بأن فيروس كورونا جاء من الخفافيش، لكن العلماء يرجحون أنه انتقل إلى البشر عبر حيوان آخر.

ويُعتبر حيوان أكل النمل الحرشفي من الحيوانات المعرضة للانقراض، وهو يحظى بحماية منذ زمن، لكنه يُباع في أسواق ليبرفيل مثل الخفّاش، ولحمهما معروف بين السكان. وتغطي الغابات 88 بالمئة من هذا البلد الواقع في وسط إفريقيا، كما أن الصيد ولحوم الحيوانات البرية لطالما كانا جزءا من أسلوب الحياة هناك.

## كوت ديفوار تبدأ حملة تطعيم مواطنيها ضد كورونا

### بوابة أخبار اليوم



أعلنت حكومة كوت ديفوار أنها تعتزم تنظيم حملة لتطعيم مواطنيها باللقاح الجديد ضد فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) اعتبارا من إبريل الحالي .

وقالت الحكومة، في بيان نقلته وسائل إعلام محلية ، عقب اجتماع لمجلس الوزراء إن حملة التطعيم تستهدف 5 ملايين شخص من أبناء كوت ديفوار أي ما يوازي 20% من تعداد سكان البلاد. وأوضح البيان أن الحكومة قررت المشاركة، عبر هذه الحملة، في المبادرة الرامية إلى توفير ملياري جرعة لقاح لمواطني الدول النامية من الآن وحتى نهاية العام 2021.





## أوغبولي يزرع نباتاته في الهواء من دون استخدام التربة



أوغبولي مزارع ، يعاني بلده الأصلي نيجيريا نقص الأراضي اللازمة لتوفير الغذاء للسكان الذين يتزايد عددهم باضطراد ، وقد وصل هذا العدد مؤخرا إلى 190 مليون نسمة . في نيجيريا هناك 30 مليون هكتار فقط من الأراضي التي تزرع سنويا ، أي أقل من المساحة اللازمة للزراعة والتي يجب أن تكون 78,5 مليون هكتار ، حتى تنتج الغذاء الكافي للسكان ، وفقا لإدارة التجارة الدولية في الولايات المتحدة . وهذه هي المشكلة التي يواجهها «أوغبولي» بطريقة غير تقليدية في الزراعة ، والتي تنطوي على زراعة المحاصيل في الهواء ، فيما يعرف بتقنية «إيروبونيكس» وهي عملية يتم فيها زراعة النباتات في الهواء من دون استخدام تربة ، أي تعتمد على مبدأ حاجة الشتول للضوء والمياه للنمو بشكل جيد ، ومعها كل ما ستحتاجه النبتة للنمو هو الهواء ، مع غذاء يتم رشه بشكل بسيط ، مع قليل من الماء ، وفيها تتدلى جذور النبات في الهواء بينما يتم تغذيتها بالمحاليل المغذية على شكل رذاذ ناعم .

### بداية التجربة

شارك أوغبولي لأول مرة في عملية الزراعة بدون تربة في عام 2014 ، وبعد عامين أسس شركة باسم ” بي إس نيتراسيونتكال “ وهي شركة تعمل في تنفيذ أحدث التقنيات الزراعية لتحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج الغذاء .

يقول أوغبولي: ”يستلزم نمو النبات بدون تربة ، إزالة عنصر التربة ، وإحضار البدائل ، واستخدام الأسمدة لتمكينه من النمو“.

ويرى أوغبولي أن هذه الطريقة تعني أنك تستطيع زراعة المحاصيل في أي وقت من السنة .



ويقول : بفضل الزراعة من دون تربة ، تمكنا من الدفع باتجاه ما يمكن أن نسميه الزراعة الحضرية ، حيث توجد لدينا الآن مزارع في المدن ، بما يؤدي إلى الاستغناء عن الوسطاء والمسوقين .

كما إننا بفضل هذه الطريقة تمكنا من القضاء على مسببات الأمراض الموجودة في التربة والتي تؤثر بشكل طبيعي على المحاصيل المزروعة فيها .

ويضيف : 46 بالمائة فقط من أراضي نيجيريا صالحة للزراعة ، وبالتالي على البلاد اتخاذ خطوة نحو الاستدامة الذاتية في إنتاج الغذاء ، حيث يعتقد أن حروب المستقبل « ستخاض من خلال الزراعة » ولذلك من الضروري أن تلعب التكنولوجيا دورا بارزا في الزراعة لأسباب عدة ، منها أن إدخال التكنولوجيا فيها يجعل الشباب يرون ذلك خيارا قابلا للتطبيق بالفعل ، وفي الوقت نفسه نضمن إنتاج الطعام بشكل دائم وليس موسميا ، ومن ثم علينا أن نجلب تقنيات الاستشعار الذكية إلى الزراعة ، حتى نتمكن من الحصول على شتلات من إنتاجنا .

لإدارة التجارة الدولية في الولايات المتحدة .

### المستقبل في الحلول غير التقليدية

عندما كان طفلا ، كانت أمنية أوجيهي أن يصبح طبيبا في المستقبل ، ولكنه الآن مسلح بشهادة في الكيمياء الحيوية ، ودرجتي الماجستير والدكتوراه ، والآن يريد أن يقود نيجيريا على طريق زيادة إنتاج الغذاء .

ويقول : مستقبل الاقتصاد يعتمد على عدد قليل من الناس الذين يحملون أفكارا مشرقة ، والذين يفكرون خارج الصندوق ، المال لا يحل المشاكل ولكن الأفكار هي التي تحلها .

يشارك أوجيهي الآن في برامج لتشجيع الشباب على الانخراط في الزراعة ، باعتبار أن الناس سيظلون يأكلون دائما ، ويقول : لن يخرج الطعام عن كونه طعاما ، لذا فإن قطاع الزراعة سيظل مرتبطا بالناس لأنهم يجب أن يأكلوا .

المصدر: السي إن إن



# Qatra

EAU DE PARFUM

تبقى رائحتها ..  
كما تبقى الذكريات ...



منذ 1928 SINCE

الشايح للعطور  
AL SHAYA PERFUMES

[www.alshayaperfumes.com](http://www.alshayaperfumes.com)



@alshayaperfumes



## أغنى قبيلة في إفريقيا تعيش في أكواخ الصفيح

البافوكينج هم شعب أو قبيلة تقطن على مساحة تبلغ حوالي 1200 كم ، في شمال غرب جنوب إفريقيا ، وتحديدا بالقرب من مدينة روستنبرج ، الحاكم الحالي للمملكة هو كجوسي ليري مولوتليجي الذي يحكم منذ عام 2003 ، وهو الملك رقم 63 في تاريخها .

استقر البافوكينج لأول مرة في وادي روستنبرج في عام 1450 م ، وهو ما يؤكد وجود بعض الأواني الخزفية التي عثر عليها في المنطقة ، وأصبح كجوسي تشكودو أول ملك لبافوكينج الموحدة في عام 1750 م . حافظ البافوكينج في مملكتهم ( التقليدية ) على هويتهم الخاصة وتقاليدهم فيها . وقد كانت الزراعة هي مهنتهم الأساسية حتى تم اكتشاف الصخور الغنية بالبلاطين والتي تعد من أغنى الصخور الغنية بهذا المعدن في العالم . ففي عام 1925 م ، تم اكتشاف مجموعة معادن البلاطين مثل البلاطين ، الراديوم والبلاديوم ، وتدفع شركات التعدين الآن مقابلا أو إتاوة للملكة لاستغلال هذه المعادن ، وقد تضاعفت حصة البافوكينج ثلاث مرات لتصل إلى 50 مليون دولار سنويا بحلول عام 2001 ثم تضاعفت في السنوات التالية.

## الاقتصاد

أنشأت المملكة صندوق الثروة السيادي الخاص بها باسم رويال بافوكينج هولدينج ككيان استثماري في جوهانسبرج ، وهو المسؤول عن الإشراف على نمو والحفاظ على مصادر دخل المجتمع ، ويعتبر نموذج الاستثمار المجتمعي الأكثر تقدما في إفريقيا ، حيث يبلغ إجمالي الأصول الخاضعة لإدارته حوالي 4,5 مليارات دولار .



ويقول نبال كارول المسؤول عن إدارة هذه الأصول لصالح القبيلة الملكية التي يتفاوت تحديد عدد أفرادها ما بين 150 إلى 350 ألف شخص: «لدينا مشكلة في توظيف هذه الأموال ، طبعاً ، من اللطيف أن يكون لديك مثل هذه المشكلة» ، وهي مشكلة لا يبدو أنها ستحل قريباً حيث إن البلاطين - وهو معدن نفيس يستعمل في صناعة السيارات والمجوهرات ويوجد أكبر مخزون منه في أرض بافوكينج - يرتفع سعره باستمرار ليصل إلى معدلات قياسية بسبب قرب نضاد المخزون خلال العقود الثلاثة المقبلة •

ولأن الأسعار مستمرة في الصعود لتصل لنحو ألفي دولار للأوقية فمن المتوقع أن تتضاعف أرباح القبيلة من المعدن فيما تستمر استثماراتها في النمو في استثمارات لا علاقة لها بالتعدين •



## قصة بافوكينج

يقومون (إدارة بافوكينج) ببناء بيت من الطوب لي». أما جون كابل رئيس مؤسسة بينش مارك وهي جماعة تراقب التصرفات المالية فيقول: «ما يقلقني هو أنه لا يمكنك أن ترى تحسنا في حياة أعضاء قبيلة بافوكينج العاديين». وفي تقرير صدر عن تأثير البلاتين في الإقليم الشمالي الغربي أعلنت بينش مارك أن لقب «أغنى القبائل» وهو الاسم الذي تشتهر به بافوكينج هو مجرد خرافة مشيرة إلى ارتفاع معدلات البطالة (فوق 30%) كما أن معظم الناس تقريبا يستخدمون المراحيض البدائية، وتصر الإدارة على أن نظاما حديثا للصرف الصحي يتم التخطيط له.



وتقول إنها في الخطة الكبرى - وهي خطة الملك التي سيتم تطبيقها عندما ينفذ البلاتين بعد حوالي 30 عاما، وتهدف هذه الخطة لنزع اعتماد كل عائلات بافوكينج على البلاتين خلال العام الماضي 2020 وذلك عن طريق الاستثمار في المهارات البشرية والبنية التحتية من أجل اجتذاب المستثمرين والنهوض بالصناعة والسياحة للمنطقة. لكن بالنسبة للبعض فإن الوعد بالغنى المستقبلي عندما تكون قبيلتك هي الأغنى هو أكثر من اللازم، ويقول ثوسي رابو وهو ناشط بيئي وعضو في عشيرة منشقة عن بافوكينج: «إن الخطة الكبرى مجرد أمل خادع»، وقال: «لقد قيل لأجدادنا عندما تم اكتشاف البلاتين إن الثروة ستفيد أبناءكم، لكن هذا كان في أوائل العشرينيات من القرن الماضي».

المصدر: الاتحاد <https://www.rbnoperationsroom.com>

هم جزء من القبائل المتحدثة بلغة التسوانا ويعيش بعضهم في بوتسوانا - وقصتهم هي قصة إلهام وبعضها يدور حول التعب والعرق الممزوج بالقليل من الحظ، فقد أرسل زعيم قبيلة بافوكينج قبل عدة قرون شباب القبيلة للعمل في مناجم الماس من أجل كسب المال لكي يشتروا أرضهم مرة أخرى من مستوطني البوير؛ لكنه لم يكن يعلم أن الأراضي التي تبلغ مساحتها نحو 70 ألف هكتار في منطقة ميرنيسكي المرجانية مملوءة بالبلاتين.

ورغم أن البلاتين يتم استخراجها بوفرة من أرض بافوكينج منذ الخمسينيات من القرن الماضي فإن القبيلة لم تبدأ فعلا في الاستفادة من الثروة التي تقع تحت أقدامهم إلا في التسعينيات بعد فوزهم بقضية قانونية ضد شركة (إمبلات) من أجل الحصول على عوائد.

خلال العقد الماضي فإن إدارة بافوكينج الملكية التي يرأسها كجوسي (الملك أو زعيم القبيلة) ليرو مولوتليجي دفعت عدة مليارات راند وهو العملة المحلية من هذه الأموال من أجل شق طرق جديدة وبناء مدارس ومستشفيات وعدد آخر من الخدمات. ومن خلال ما تتميز به قيادتها، يتضح الفارق بينها وبين أي مجتمع ريفي أسود في جنوب إفريقيا والذي يعد فارقا هائلا، وما زال البعض من البافوكينج يعيشون في أكواخ من الصفيح لكن الأغلبية أقامت بيوتا من الطوب وتركت الأكواخ المعدنية للعمال المهاجرين. وأصبح للطريق الجديد الذي يخترق البلدة اعمدة إنارة جديدة وجميلة كما يتم رصف عدد من الطرق الجديدة كما أن الاستاد الذي يسع 40 ألف متفرج وبناء المجتمع بالجهود الذاتية تم تطويره وأقيمت عليه مباريات في بطولة كأس العالم في عام 2010. كما يحظى التعليم بالتطوير ففي مدرسة ليبون المستقلة وهي «مدرسة نموذجية» يتم تعليم الأطفال الذين يبلغون من العمر سبع سنوات باللغتين الإنجليزية ولغة التسوانا بواسطة مدرسين لكل أحد عشر تلميذا - وهي رفاهية حتى بالنسبة لمعظم المدارس الخاصة. لكن ليس كل البافوكينج يوافقون على إنفاق تلك الأموال بهذه الطريقة، فسياسة القبيلة الصارمة في عدم صرف الأموال على الرفاهية، والتوجه نحو تغليب الاستثمار طويل المدى على تلبية الحاجات على المدى القصير لها منتقدوها.

وتشير راشيل موري وهي امرأة مسنة تسافقت أسنانها وتعتقد أنها في الثمانين من عمرها إلى الكوخ المعدني الذي مازالت تعيش فيه مع أحفادها الستة الأيتام قائلة: «كاد يتداعى خلال العاصفة الماضية كما أنه يسرب المياه أثناء الأمطار.. لو فقط



## بورتسودان البوابة الشرقية للسودان

بورتسودان ، مدينة ساحلية تقع شمال شرق السودان على الساحل الغربي للبحر الأحمر على ارتفاع مترين فوق سطح البحر، وتبعد عن العاصمة الخرطوم مسافة 675 كيلومتر، وهي الميناء البحري الرئيسي في السودان وحاضرة ولاية البحر الأحمر السودانية ، يبلغ عدد سكانها 800 ألف نسمة حسب آخر الإحصاءات وهي واحدة من المدن الكبيرة بالسودان ومنطقة البحر الأحمر، وتعتبر البوابة الشرقية للسودان.

### المناخ



يسود المدينة مناخ البحر الأبيض المتوسط المعروف بحرارة وجفاف صيفه وبرودة الشتاء المطير، إلا أن تأثير هذا المناخ لا يمتد كثيراً نحو الداخل إذ يقتصر على السهل الساحلي الذي تقع فيه المدينة ويتميز فضلاً عن ذلك بارتفاع درجة الرطوبة أثناء الصيف.

تهطل معظم الأمطار في الفترة ما بين أكتوبر ويناير وبالتحديد في نوفمبر ويبلغ متوسط معدل هطول الأمطار السنوي 76 ملمترا تقريباً بسبب الرياح التجارية الشمالية الشرقية التي تمر في تلك الفترة عبر البحر الأحمر.

### الاقتصاد



بورتسودان مدينة بحرية يوجد فيه أكبر مرفأ بحري سوداني وهو الميناء الرئيسي للسودان والذي يعتبر منفذاً بحرياً مهماً لبلدان أخرى مغلقة في المنطقة مثل إثيوبيا وتشاد ودولة جنوب السودان.

المركز الاستراتيجي للمدينة جعل منها قطباً تجارياً مهماً يحتضن العديد من الفروع أو المراكز الرئيسية لمؤسسات تجارية وطنية و دولية كالمصارف وشركات التصدير والاستيراد وصناديق التأمينات ومكاتب التخليص الجمركي. وتستقبل بورتسودان السفن التجارية الكبرى بما فيها سفن الحاويات وناقلات النفط وبها أيضاً مصفاة للنفط ومحطة نهائية لخطوط أنابيب النفط من السودان وجنوب السودان، حيث يوجد ميناء بشاير لتصدير النفط.

توجد في المدينة مخازن وصوامع للغلال. وهي أيضاً مقر لسفن شركات النقل البحري السوداني، وهيئة الموانئ البحرية السودانية. وتوجد فيها أيضاً سوقاً حرة، وهذا يعني ان قطاع الخدمات هو أهم القطاعات الاقتصادية في المدينة. ومن الأنشطة الاقتصادية الأخرى ببورتسودان السياحة إلى جانب أنشطة الصيد البحري والرعي.

تسود الصناعة الخفيفة ببورتسودان ويتمثل أهمها في صناعة الملح ، ومصانع تعبئة الأسمت ومطاحن الدقيق. وتشمل الواردات التي تدخل ميناء بورتسودان الآلات والمعدات والمركبات والوقود ومواد البناء والتشييد، أما الصادرات الخارجة منها فتشمل القطن والصمغ العربي والحبوب الزيتية وجلود الحيوانات.



## الموانئ



يوجد في بورتسودان سبعة موانئ بحرية ، تخدم مختلف أنواع البضائع والشحن والمناولة والصادرات والواردات . وفي ديسمبر 2011 م، تم افتتاح ميناء جديد للحاويات يتسع لاستقبال أربع سفن حتي حمولة 100 ألف طن بما فيها السفن العملاقة العابرة للمحيطات بمعدل 80 ألف حاوية في اليوم لترتفع سعة الموانئ في مجال الحاويات إلى 1,300,000 (مليون وثلاثمائة ألف) حاوية في العام منها خمسمائة ألف تمثل احتياجات السودان، مما يعني أن الميناء الجديد سيخدم الدول المجاورة والتي ليس لها منافذ بحرية مثل تشاد، جمهورية إفريقيا الوسطى، دولة جنوب السودان وإثيوبيا.

## السياحة

بورتسودان معروفة بين السياح بالشواطئ الممتازة ورياضة الغطس وغيرها من النشاطات السياحية مثل الصيد والغوص والسباحة والتسوق والمهرجانات. وتعتبر منطقة الجنائن في جنوب شاطئ فلامنجو والمنطقة المغمورة بالصخور والشعب المرجانية الملونة الواقعة شرق الميناء من المناطق السياحية المهمة. ومن أهم المنتجات السياحية في بورتسودان أو بالقرب منها:

شاليهات الرقبة : تقع إلى الشمال من مدينة بورتسودان .

قرية عروس : تتكون من أربعة منتجعات سياحية وفندق خمسة نجوم ، والمنطقة محاطة بخليج طبيعي من الجانبين الجنوبي والشرقي وبها شاطئ للغوص. كما تشتهر بورتسودان بمنتجاتها الخلابة مثل : منتجع إيمان.

منتجع جبل الست: يقع بمنطقة أركويت السياحية بالقرب من بورتسودان، ويعد واحداً من أجمل منتجعات ولاية البحر الأحمر.

منتجع أمواج: يتميز بأنه قريب من جامعة البحر الأحمر جنوب شرق بورتسودان على ساحل البحر الأحمر مباشرة.



وإذا تأمل الزائر سواحل بورتسودان يجد أنها تحتوي على 12 خليجاً تصلح جميعها لرياضة الغطس والتصوير تحت الماء ومشاهدة الأحياء البحرية المختلفة، وما يزيد ذلك جمالاً وبهجة، الشعب المرجانية النادرة، إلى جانب هدوء الأمواج وتناسب درجات الحرارة بين السطح والأعماق إلى جانب الجزر التي تعتبر مقصداً للسياح الأجانب، وتمتلك شواطئ البحر الأحمر في بورتسودان ميزة أخرى هي وجود الأحياء المائية نادرة الأنواع ومنها أسماك القرش والدلافين والأسماك الملونة التي لا تجدها إلا في ثغر السودان الباسم.

## سياحة الغوص..

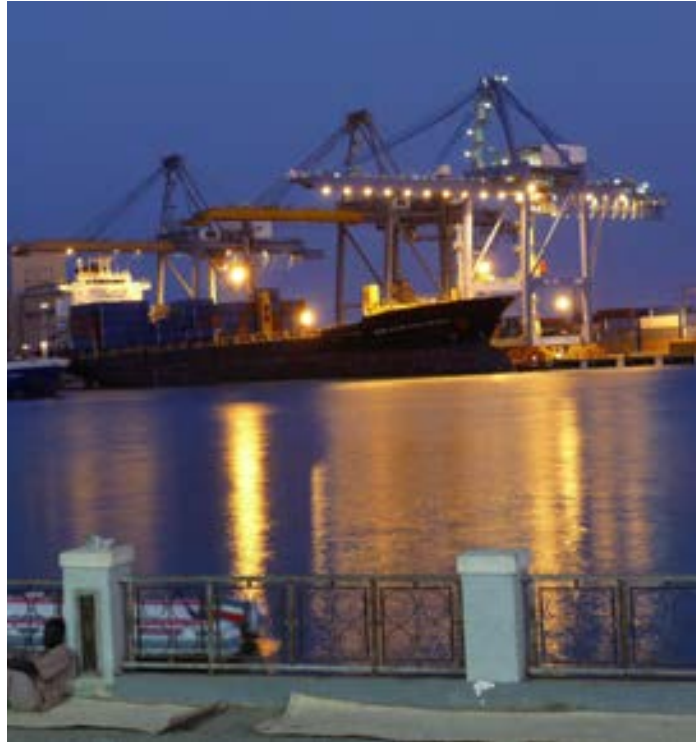


يعتبر ساحل بورتسودان واحداً من السواحل النظيفة في العالم لعدم تلوثه ووضوح الرؤية داخل مياهه الصافية، كما أنه يزخر بالعديد من أنواع الشعب المرجانية والأسماك الملونة التي تكسبه منظراً خلاباً، إلى جانب عدد من الحيوانات البرمائية كالسلاحف البحرية. وتتميز المياه قبالة بورتسودان بأنها دافئة وصافية وهما أهم ميزتين لسياحة الغوص والإبحار، مع وجود حوالي 400 نوع من الشعب المرجانية وتوجد محمية للشعب المرجانية في محمية سنقنيب البحرية ودنقناب. وحوالي 1,500 نوع من الأسماك والسلاحف البحرية وهناك أيضاً الدلافين والحيتان الضخمة التي تزور المنطقة من وقت لآخر. وهناك تجمعات للمانجروف في مساحة تقدر بحوالي 500 هكتار زاخرة بمختلف أنواع الأسماك والطيور.

## حطام السفن التاريخية

يرقد قبالة بورتسودان على بعد 20 ميلاً حطام البارجة الإيطالية أمبريا التي غرقت أو أغرقت بأمر ربانها في عام 1940 م، كما تذهب بعض الروايات، حتى لا تقع في يد البريطانيين الذين كانوا يرابطون في بورتسودان إبان الحرب العالمية الثانية وكانت في طريقها من إيطاليا إلى مستعمراتها إريتريا محملة بكميات كبيرة من سيارات الفيات والذخيرة. هذه الأشياء كلها لا تزال على متنها ويمكن للغواصين مشاهدتها على عمق 38 متراً.

كما يتميز الحطام بتحوله إلى موطن للعديد من أنواع الكائنات البحرية التي اتخذت منها اعشاشاً ومصائد إلى جانب الأنواع المتعددة من الحياة البحرية التي تزخر بها المياه السطحية وقاع البحر العميق. فضلاً عن ذلك يوجد حطام كبسولة المكتشف والعالم البحري الشهير جاك إيف كوستو التي يعود تاريخها إلى ستينيات القرن الماضي ووضعت على المياه الساحلية السودانية بقصد دراسة أشكال الحياة في قاع البحر.



## «أنتوغو» طقوس الصيد المقدس في مالي

في قرية بامبا وتاماماً في الجزء الشمالي لمحافظة دوغون في مالي، تقع بحيرة صغيرة «مقدسة» لا يسمح بالصيد فيها إلا مرة واحدة في السنة - تمارس خلالها طقوس فريدة من نوعها تسمى أنتوغو (Antogo). كانت بامبا في الماضي قرية تغطيها الغابات الخضراء وتشتهر بالبحيرة المقدسة التي يقال عنها أنها مسكونة بالأرواح المسالمة وتزخر بأطنان الأسماك التي ساهمت في سد الاحتياجات الغذائية المحلية. ولكن مع تغيرات المناخ وتأثير عوامل التصحر مع مرور الوقت، أصبحت المنطقة جافة وقاحلة تدريجياً، وأصبح السكان المحليين يواجهون مشاكل كبيرة منها نقص المياه، ولكن مع ذلك لا تزال البحيرة تمثل مورداً ثميناً لسكان دوغون، الذين يستنفذون خيراتها مرة كل عام خلال مهرجان أنتوغو.

### موسم الصيد

يقام هذا الحدث في الشهر السادس من موسم الجفاف، المصادف عموماً لشهر مايو، وهو موعد يحدده مجلس الحكماء سنوياً. أيام السبت هي أيام السوق في بامبا، وخلال أيام السوق الثلاثة الأولى من الشهر، توضع عصا خشبية في منتصف البحيرة، لتكون إشارة عن اقتراب موعد الطقوس. في يوم أنتوغو، يجتمع المئات من جميع أنحاء مالي حول بحيرة بامبا. وتكون المجموعات الكبيرة من العائلات العريقة المنحدرة من مختلف قرى دوغون. تلتزم هذه المجموعات الصمت الكامل خلال الطقوس، باستثناء الحكيم الذي يتلو الطلاسم ويثني على الآلهة. عندما يتم ذلك تبدأ الطقوس والسحر الذي يصاحبه. يحتشد الرجال والأطفال في إطار حول البحيرة، وحسب معتقداتهم، تستثنى النساء من المشاركة باعتبارهن نجاسة بسبب الدورة الشهرية. بمجرد أن يتم تشكيل الإطار، ينتظر الجميع إلى حين سماع رنين الجرس والطلقة النارية التي تعلن انطلاق طقوس الصيد. عندها يقفز المئات من أهالي دوغون بعنف في البحيرة حاملين سلال الصيد، في محاولة للإمساك بأكبر

عدد ممكن من الأسماك وبأسرع ما يمكن. يحتفظ السكان بالأسماك التي يتم صيدها في حقائب جلدية تقليدية، وأحياناً في أفواههم حتى يتمكنوا من العثور على مكان آخر لتخزينها. تتحول البحيرة خلال ثوان إلى مكان مغطى بالطين فيما تستمر طقوس الرقص والصيد بسرعة جنونية لمدة 15 دقيقة إلى حين سماع طلقة نارية تعلن عن النهاية.

وبعدها تسلم جميع الأسماك إلى شيخ قرية بامبا الذي يحرص على توزيعها بالعدل بين أهالي القرية.

ومن المثير للاهتمام، أن هذه الطقوس تتناقض مع الجوانب الأخرى لثقافة الدوغون. إذ يعرف عنهم كراهيتهم للمياه، ومحاولتهم تجنبها قدر الإمكان. فهم يفضلون العيش في المناطق الصخرية والتلال والمناطق شبة المهجورة، بعيداً عن نهر النيجر الذي يشكل تهديداً لهم بسبب الفيضانات التي يحدثها. ولكن خلال مهرجان أنتوغو، توضع جميع المخاوف جانباً، ويقفز السكان داخل المياه للحصول على وجبة السمك.





## الجفاف يجبر الناس على ترك منازلهم ومزارعهم في موزمبيق



التقط المصور الصحفي ماريو ماسيلاو سلسلة من الصور بالأبيض والأسود لمجموعة أفراد من شعب ناماشا وتشانغلان ، بالقرب من مابوتو عاصمة موزمبيق.

ويعتقد ماسيلاو أن تغير المناخ كان له تأثير سلبي على حياة شعب موزمبيق، إذ يؤدي الجفاف الذي طال أمده والتحضر السريع والنمو السكاني إلى زيادة الضغط على إمدادات المياه العذبة المحدودة بالفعل لمابوتو العاصمة وغيرها من المدن الساحلية.

ولا تزال المجتمعات المحلية في موزمبيق تعتمد بشدة على المطر في الزراعة لإنتاج الغذاء .

### سكان من دون مأوى



نتيجة لهذا الجفاف وجدت لويزا وارموس ( 72 سنة ) نفسها في فبراير من العام الماضي بلا مأوى عندما دمرت عاصفة قوية منزلها ، إلى جانب العديد من المنازل الأخرى.

وتقول : ” بينما كان ابني لا يزال يعمل ، بنى لي المنزل كهديّة قيمة منه وهو مكان لائق بالنسبة لي، وقد اعتدت أن احتفظ فيه بمتعلقاتي التي كان قلبي أحدها أيضا .

واعتقد هذه العجوز أن الرياح القوية سببها تغير المناخ .

### المياه جفت

أما إنجيلين ماكامو ( 43 عاما ) فهي تجمع المياه من مكان بعيد عن منزلها في ناماشا.

و تقول : كل يوم أمشي بضعة أميال بحثا عن الماء ، وفي كل يوم جديد أحس أن علي أن أذهب إلى أبعد من سابقه .

وتضيف : لقد ولدت هنا وكنا نملك مياهنا قريبة ولكن الآن كل هذه الأماكن أصبحت جافة ولا يوجد شيء ينمو.“

و يجمع أنيسيتو ، 14 سنة ، الحطب في ناماشا لكسب المال حتى يساعد أسرته في توفير الطعام لأفرادها .

ويقول: أعرف قليلاً عن النظام المناخي ، وربما يكون قطع الأشجار في الغابة أو الحد منها ليس عملاً جيداً ، لكننا نعتمد على قطع الأخشاب للحفاظ على حياتنا ، فلدي مسؤولية كذكر في العائلة لجلب الخبز للمائدة .



## الزراعة لم تعد مجدية

تتقل ديننا ماكانجي ( 54 سنة ) الفحم النباتي لكسب المال. فالزراعة لم تعد مجدية بالنسبة إليها لكسب لقمة العيش ، حيث تغيرت أنماط الطقس في مابوتو.

وتقول : الذرة فشلت في النمو والمطر أقل تواترا. وأصبح الناس يزرعون الذرة في الحقول الجافة.

وتضيف : ”كنت أعتقد أن مواسم الأمطار ستستمر إلى الأبد ، لكننا نواجه كل يوم جفاف المزروعات ، ومن ثم أصبح من الصعب الحفاظ على الأسرة. حتى إننا الآن لم نعد نملك زراعة كبيرة”.

أما بولا كاردوسو ( 29 عاماً ) فقد غادرت منزلها وسافرت مسافة 30 كيلومتراً إلى ناماشا في محاولة لتحسين ظروف حياتها.

وتقول: ”لقد تركت منزلي لأنني كنت أعاني. لم يكن لدي ماء للشرب ، أولطهي الطعام وغسل الملابس أو للاغتسال ، ولم تعد وسائل النقل العام تعمل في هذا المكان على الإطلاق ، كما أن الحيوانات أصبحت تعاني بشدة لأن البيئة أصبحت جافة ، لا توجد مياه أو طعام“.

## ازدياد الفقر

فردريكو (17 سنة) لم يعد يذهب إلى المدرسة بسبب الضغوط المالية على عائلته.

فقريته ، ناماشا ، تعتبر من وجهة نظر السكان المحليين واحدة من المناطق الأكثر تضرراً من تغير المناخ ، مع تقلص فرص العمل ، بسبب محدودية الموارد المائية ، وبقاء القليل جداً على قيد الحياة مما يمكن عمله .

أما المزارع ميچويل لانجا ( 42 عاماً ) فقد شهد تغيرات الطقس والبيئة ، وهو الآن يحرق الأشجار في الغابة ليتمكن من زراعة المزيد من الأراضي بالمحصولات الزراعية بدلا منها للحصول على الغذاء.

يقول: أمتلك 20 عاما خبرة في الأعمال الزراعية ، ولكن في الآونة الأخيرة تغيرت الأوضاع كثيرا ، ففصل الشتاء أصبح حارا بشكل لا يصدق ، والصيف أصبح الطقس فيه باردا ، الأمطار لم تعد تنزل في موسمها ، لذلك لا أتوقع سقوطها الآن ، وبالرغم من ذلك أقوم بما يجب أن أقوم به لأزرع طعامي وطعام أسرتي ورعاية حيواناتي ، لقد أحرقت أشجارا في الغابة ، لأحصل على مساحة جديدة من الأرض الصالحة للزراعة ، أنا أعلم أن ما أفعله ليس في صالح البيئة ، ولكن على الأقل أستطيع بذلك أن أساعد عائلتي ونفسي .

المصدر: البي بي سي





## كورونا تقترب من 4 ملايين إصابة في إفريقيا وخشية من عدم القدرة على توفير اللقاحات .

وفقا لمصادر إخبارية عدة نقلنا عن مركز علوم النظم بجامعة جونز هوبكنز الأمريكية بلغ إجمالي الإصابات بفيروس كورونا حتى العاشر من مارس الماضي في إفريقيا : 3,948,000 إصابة ، كما بلغ عدد الوفيات 105,275 وفاة .



وقد تم تحذير القارة الإفريقية التي يبلغ عدد سكانها 1.3 مليار نسمة من «الإرهاق الوقائي» ، حيث تخفف البلدان قيود الوباء لتخفيف معاناة اقتصاداتها والسماح بتحريك المزيد من الناس. وقال جون نكينجاسونج مدير مركز السيطرة على الأمراض في إفريقيا للصحفيين «لا يمكننا التهاون. إذا تراجعنا عن ذلك ، فإن كل التضحيات التي بذلناها خلال السنة الماضية ستُمحى». وأعرب عن قلقه من أن «العديد من الدول لا تطبق تدابير الصحة العامة ، بما في ذلك التقيع ، وهو أمر في غاية الأهمية». وبينما يأخذ العالم الأمل من اللقاحات الواعدة لكوفيد

19 ، يشعر مسؤولو الصحة الأفارقة بالقلق أيضاً من أن القارة ستعاني مع شراء الدول الغنية لهذه اللقاحات . وقال نكينجاسونج : دعونا نحتفل بالبشارة أولاً. لكنه حذر من أن لقاح فايزر يتطلب التخزين عند 70 درجة مئوية تحت الصفر ، ومثل هذا المطلب «يخلق بالفعل اختلالاً في التوزيع العادل أو الوصول إلى تلك اللقاحات» حيث ستكون البلدان الغنية مجهزة بشكل أفضل للتحرك بسرعة.

وأضاف نكينجاسونج : إنه تم تجهيز شبكة تخزين في درجة حرارة 70 درجة مئوية تحت الصفر أثناء تفشي فيروس إيبولا المدمر في غرب إفريقيا قبل بضع سنوات ، ولكن توسيع هذه الشبكة في كل إفريقيا أمر صعب للغاية .

يتطلب لقاح موديرنا التخزين عند 20 درجة مئوية ، وهو ما وصفه نكينجاسونج بالشيء الجيد . لكنه قال إن سعر أي لقاح لفيروس كوفيد 19- هو عامل آخر في توزيعه العادل. «لذا إذا كان سعر اللقاح 40 دولاراً ، فإنه يصبح حصرياً تقريباً لأجزاء من العالم» يستطيع تحمله.

### نظرة متفائلة

لكنه قدم نظرة مبكرة متفائلة إلى المواقف في جميع أنحاء إفريقيا تجاه أي لقاح لكوفيد 19 وقال إن البيانات المبكرة من مسح فعالية اللقاح في 11 دولة تظهر أن 81 بالمائة من المستجيبين سيقبلون اللقاح. «لذا فهذه أخبار مشجعة للغاية».

وفي إحاطة منفصلة ، أقرت ماتشيديسو مويتي ، رئيسة منظمة الصحة العالمية في إفريقيا ، «بوجود منافسة شديدة

نقابة صحية قوية في البلاد للتهديد بالإضراب على مستوى البلاد في شهر يناير الماضي .

وقال نكينجاسونج ، «لا شك في أنك ستري كوفيد ينتشر في المزيد من المناطق الريفية» في كينيا ودول أخرى ، مع انتقال المزيد من الناس.



على المستوى العالمي لحجز الجرعات» لكنها أعربت عن أملها في أنه «مع مرور الوقت ، تكون الدول الأخرى على استعداد ، إذا أرادت ، الاعتراف بأنه لا داعي لمحاولة تغطية جميع سكانها دفعة واحدة

وقال سالم عبد الكريم ، رئيس اللجنة الاستشارية لكوفيد

19 في جنوب إفريقيا ، إنه لا توجد علامة على أن اللقاحات التي تظهر الآن واعدة أو أن تكون فعالة في إفريقيا كما هو الحال في تجاربها السريرية في أماكن أخرى من العالم.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن ما يقرب من 20 دولة في إفريقيا تشهد الآن زيادة في الحالات بنسبة تزيد عن 20 بالمائة خلال الفترة الماضية . هذه المرة ، لم يكن الدافع وراء الزيادة هو جنوب إفريقيا ، ولكن دول شمال إفريقيا بسبب انخفاض درجات الحرارة هناك.

وأكدت عدة دول إفريقية حالات إصابة بالفيروس بالأرقام الستة . حيث سجلت جنوب إفريقيا أكبر عدد من حالات الإصابة بالفيروس، حيث بلغ عدد الإصابات بها 1,525,648 حالة، بينما بلغ عدد حالات الوفاة فيها من جراء الفيروس 51,110 حالات.

وأشار المركز إلى أن من بين الدول الأخرى التي تأثرت بشدة بالفيروس: المملكة المغربية (حيث بلغ عدد حالات الإصابة فيها 487,286 حالة) وتونس (239,368 حالة) وإثيوبيا (169,878 حالة) ونيجيريا (159,646 حالة).

وأوضح أنه جمع هذه الأعداد مستخدماً إحصائيات من منظمة الصحة العالمية ومؤسسات دولية أخرى، بالإضافة إلى إدارات صحية وطنية وإقليمية.

وتعد كينيا أحدث مصدر قلق لأنها تعيش الآن زيادة متسارعة في أعداد الحالات وكذلك الوفيات ، مما دفع

وقالت منظمة الصحة العالمية : إن العطلات والتجمعات يجلبان خطر حدوث أحداث فائقة الانتشار وظهور الفيروسات في المناطق التي لم تمس بعد.

وقد أجرت القارة الإفريقية 20 مليون اختبار لفيروس كورونا منذ أن بدأ الوباء ، لكن النقص في الاختبارات يعني أن العدد الحقيقي للإصابات غير معروف.

وتشعر مويتي بالقلق من أنه في بعض البلدان الإفريقية ذات الدخل المنخفض ، تم التركيز على الاختبارات المحدودة للأشخاص الذين يرغبون في السفر إلى الخارج بدلاً من السيطرة على الفيروس في المنزل.



## برنامج جديد لمساعدة العاملين في المجال الإنساني للتنبؤ بأعداد النازحين والمهجرين قسريا في إفريقيا

من المتوقع أن يدفع فيروس كورونا أكثر من مليون شخص للنزوح من منازلهم في جميع أنحاء منطقة الساحل، مما يتسبب في فوضى في منطقة هي هشة للغاية بالفعل، وفقاً لبرنامج التنبؤ الجديد.



ومن المتوقع أن تشهد بوركينا فاسو ومالي والنيجر ونيجيريا في غرب إفريقيا حالات نزوح نتيجة الصراع المتزايد والبطالة وانتهاكات حقوق الإنسان الناجمة عن تداعيات فيروس كورونا ، وهي الأداة التحليلية التي طورها المجلس الدنماركي للاجئين (DRC) .

ويعتمد البرنامج على تحليل العوامل الوطنية مثل الاقتصاد ومستوى النزاع والمناخ والحوكمة والأمن الغذائي ، و البيانات المفتوحة من مصادر بما في ذلك البنك الدولي والأمم المتحدة للتنبؤ بالنزوح القسري في بلد معين.

وأظهر البرنامج درجة عالية من الدقة عند اختباره في أفغانستان وميانمار ، وقد أشاد به أحد مموليه ، وهو وزارة الشؤون الخارجية الدنماركية ، باعتباره عامل تغيير محتمل لقطاع العمل الإنساني.

وقال وزير التنمية الدنماركي راسموس بريهن لجارديان : «إن الأمر الأكثر إثارة للإعجاب في هذه الأداة هو أنها تمنحنا فرصة لرؤية المؤشرات والاستجابة بسرعة أكبر للاحتياجات الإنسانية قبل أن تزيد الصراعات وتخلق توتراً داخل الحكومات وبين البلدان المجاورة» .

ويضيف : يمكن أن يغير هذا البرنامج قواعد اللعبة لأننا عندما نتحدث مع المنظمات الإنسانية ، فإنهم جميعاً يقولون إن الإنذار المبكر هو أحد أهم عناصر العمل المبكر. إن منطقة الساحل هي في الحقيقة واحدة من مناطق النزاعات المنسية في عصرنا وما يمكننا رؤيته هو أننا إذا لم نفعل أي شيء الآن ، فسوف ينتهي بنا المطاف بوجود الكثير من النازحين. هذه فرصتنا للرد بطريقة استباقية »



## النازحون قسراً

وفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، تضاعف عدد الأشخاص النازحين قسراً من منازلهم خلال العقد الماضي إلى ما يقرب من 80 مليوناً ، و يمكن أن يؤدي النزاع وانعدام حقوق الإنسان وسوء الإدارة إلى زيادة احتمال حدوث نزوح على نطاق واسع بأكثر من 25%.

وقالت الأمينة العامة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ، شارلوت سلينتي ، «إن نمذجة السيناريو ليست شيئاً جديداً في القطاع



الإنساني ، فهي تساعدنا على التخطيط والاستجابة بكفاءة أثناء الأزمات - ولكن ما يفعله هذا المشروع لأول مرة هو وضع معرفتنا في صيغة رياضية لمساعدتنا على التنبؤ بوقت حدوث السيناريو. وأضافت : لا يمكن لهذه الأداة العمل بمفردها. إذ لا يمكنها التنبؤ بما إذا كان النزوح سيكون داخلياً أو عبر الحدود ، ومن الواضح أنه يجب أن تترن بالمعرفة الفنية والخبرة حول التنمية في بلد معين.

لكنها تفتح الفرصة لاستخدام بيانات كبيرة ومفتوحة المصدر

لتزويدنا بتقديرات مؤهلة لعدد النازحين الذين يمكن أن نتوقع رؤيتهم في بلد ما خلال عام إلى ثلاثة الأعوام المقبلة. بما يسمح لنا بالتخطيط للمستقبل وهذا مهم جداً لمنظمات مثل منظمنا. إذا كان بإمكانك التدخل مبكراً في حالة الطوارئ الإنسانية ، فستصبح أكثر كفاءة وفعالية من حيث التكلفة في تجهيز المساعدة والتمويل .»

وقال المستشار العالمي لجمهورية الكونغو الديمقراطية ، ألكسندر كييرون ، إن الأداة لها حدودها ، لا سيما مع حالات نزوح كبيرة أو غير مسبقة ، مثل أزمة الروهينجا عام 2017. مضيفاً : إن النموذج يجري «صقله باستمرار». لكنه أضاف: «عندما نقارن دقة أداتنا بأرقام التخطيط التي يستخدمها القطاع الإنساني حالياً ، تكون أداتنا في معظم الحالات أكثر دقة في التنبؤ بتطورات النزوح القسري في العام المقبل».

وقال جيمس سميث ، مستشار الشؤون الإنسانية في منظمة أطباء بلا حدود ، إنه في حين أن البيانات الضخمة لديها القدرة على تحسين الاستجابات ، يجب أيضاً أن تكون النمذجة مستنيرة من خلال المشاركة الوثيقة مع المجتمعات المعرضة للخطر.

وقال: «في حين أن النمذجة قد تساعد في التنبؤ باحتمالية النزوح ، فإن ترجمة ذلك إلى رعاية للنازحين والأشخاص المعرضين لخطر النزوح تتطلب سرعة الوصول والاستثمارات الكبيرة لتلبية القدرة على الاستجابة».

الجاردان

# الوباء أجبر الأطفال على العمل في مناجم الذهب في زيمبابوي



مع انهيار نظام التعليم العام في زيمبابوي ، بسبب انتشار الوباء ضاقت سبل الرزق بأولياء أمور هؤلاء الأطفال ، ولذا أصبحوا يقضون أيامًا كاملة في النهر ، يبحثون عن الذهب أو يصطادون وجبة سمك لتناولها في المساء.

يقول تاناكا شيكواكا البالغ من عمره 17 عامًا: "جئت إلى هنا لأننا لا نملك شيئًا نأكله في المنزل". يحمل تاناكا ، بملابسه البالية الموحلة ، دلوًا مليئًا برمال النهر ، ويفرغه في مطحنة محلية الصنع تفصل أي حبيبات ثمينة من الذهب عن الرمال. في الجوار ، تعمل جحافل الأطفال الآخرين في حفر عميقة وقذرة ، للتقريب عن الذهب في منطقة معروفة أيضًا بغناها من رواسب الماس .

ووفقًا لجمعية القانون البيئي في زيمبابوي (Zela) ، تم دفع آلاف الأطفال إلى تعدين الذهب الحرفي - والخطير - بينما تكافح العائلات من أجل توفير الطعام على المائدة.

ووفقًا لـ (Zela) ارتفع عدد الأطفال المشاركين في تعدين الذهب منذ الإغلاق بسبب كوفيد 19 .

ويقول تاناكا الذي ترك المدرسة العام الماضي ويأمل في جمع ما يكفي من المال للعودة إليها :هذا العمل الذي أقوم به هنا صعب ولكن ليس لدي خيار آخر.. بل أحيانًا أعمل لمدة ثلاثة أشهر دون الحصول على أي شيء ذي قيمة. ويضيف "إن أعلى مبلغ ربحته على الإطلاق مقابل عملية بيع واحدة للذهب هو 10 دولارات ."

ويقول : تقع على عاتقي مسؤولية البحث عن الرسوم المدرسية. أنا أيضا بحاجة للكتب والزي الرسمي. لا يمكنني جمع الأموال إلا إذا أتيت إلى هنا كل يوم". ولكنه غالبًا ما يعود إلى المنزل خالي الوفاض.

## استغلال وتعسف

غالبًا ما يتم استغلال عمال المناجم الشباب عديمي الخبرة من قبل المشتريين الذين يغشون في وزن الذهب عمدًا ، كما يقول مونيسو ماكوني البالغ من عمره 15 عامًا ، والذي ترك المدرسة الابتدائية.

ويضيف : عمال المناجم الأكبر سنًا ، المعروفين باسم أماكوروكونزا ، يأخذون الذهب بالقوة من الأصغر سنًا .. هذا المكان ليس آمنًا على الإطلاق ، يأتي الرجال الأكبر حجمًا لأخذ القليل الذي لدينا ."

وفي ظل الحر الشديد ، يشعر ماكوني بالضيق وهو يتحدث عن المصاعب التي يواجهها ، ويبكي وهو يشرح كيف يريد أن يصبح مدرسًا.



أنوبيا مونزارا ، غارقة أيضًا في العرق وهي تحمل دلوًا من الماء من الحفرة المسدودة.

منذ الإغلاق ، كانت عائلة هذه المراهقة تعمل جاهدة على طول مجرى النهر ولكن مكافآت عملهم كانت ضئيلة.

وتقول : والدتي بائعة وكانت تدير أيضًا حديقة ضخمة ولكن منذ الإغلاق ، لا يمكنها بيع خضرواتها. الجوع هو مشكلتنا الرئيسية ، والدتي لا تستطيع تحمل تكلفة سوى وجبة واحدة في اليوم.”

وترى مونزارا التي تعمل والدتها وشقيقتها في مجرى النهر أيضا : أن التعليم هو السبيل الوحيد لها للخروج من الفقر.:أريد فقط اجتياز

امتحاناتي والتسجيل في دورة التمريض. و لكن علي أن أعمل في الوقت الحالي“.وتقول جوديث بيتيرا ، 43 عامًا: ”إذا أتيت إلى هنا في أي يوم من أيام الأسبوع ، ستجد الآباء وأطفالهم يتقبن عن الذهب“.

وتضيف: لقد اعتدت قبل الإغلاق أن أعيش من خلال التجارة ولكن الآن ليس لدي أي شيء. لذلك لا يمكنني الجلوس ومشاهدة أطفالنا يتضورون جوعاً. دفعني الجوع للتعبين لأننا فشلنا في الحصول على أي شيء من الحقل”.

## لا خيارات أخرى

صادقت زيمبابوي على جميع الاتفاقيات الرئيسية المتعلقة بالعمل ، من بينها اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 138 التي تنص على أن 18 عامًا هو الحد الأدنى لسن العمال الذين يقومون بأعمال خطيرة. لكن العائلات هنا ليس لديها خيارات كثيرة.و بسبب المشكلات الاقتصادية المتزايدة ، حيث يتقاسم الأطفال غالبًا مسؤولية إعالة الأسرة مع والديهم ، أصبحت عمالة الأطفال منتشرة على نطاق واسع.

ووفقا لوكالة الإحصاء الوطنية فإنه في عام 2019 ، من بين 50,000 شخص دون سن 16 عامًا شملهم الاستطلاع ، كان 71٪ منهم يعملون في الزراعة والغابات وصيد الأسماك و 5.4٪ في قطاعات التعدين والمحاجر .

يقول وزير العمل والرعاية الاجتماعية ، بول مافيمبا ، إنه ليس على دراية بارتفاع عمالة الأطفال في قطاع التعدين ، مضيفًا أن الحكومة قدمت التمويل إلى 13 مقاطعة للمساعدة.

ويضيف : لقد قمت بجولة في جميع أنحاء البلاد ولم أر أي شخص أقل من 18 عامًا يعمل في التنقيب عن الذهب. وقد يكون تواجدهم في إطار الأسرة. تذكر أن العمل الذي يقوم به الأطفال هو جزء من تنشئتهم الاجتماعية. ومع ذلك ، لا ينبغي أن يؤثر ذلك على عملهم المدرسي .

ويشير مافيمبا إلى إن حكومة زيمبابوي لا تتفاوض عن عمالة الأطفال ، لكن الأسر الفقيرة التي تحتاج إلى دخل إضافي تشرك أطفالها في أشكال مختلفة من العمل.

وفقًا لمنظمة العمل الدولية ، هناك 218 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 5 و 17 عامًا يعملون في جميع أنحاء العالم.و يبلغ عدد الأطفال العاملين في أفريقيا 72.1 مليون طفل.

يقول المتحدث باسم Zela: يجب على الحكومة وشركاء التنمية الآخرين وضع شبكات أمان اقتصادية لمواجهة الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد19 وآليات استجابته لتثبيط مشاركة الأطفال في الأنشطة الاقتصادية التي تهدد الحياة“.

الغاردان



## أطفال الكونغو يدفعون ثمن توفير التكنولوجيا النظيفة للعالم المتقدم

في الوقت الذي يتحدث فيه الجميع على أهمية التحول إلى التكنولوجيا النظيفة ، نجد أن هناك من يدفع فاتورة هذا التحول وهم الأطفال في مناجم جمهورية الكونغو الديمقراطية حيث يقضون يومهم في الحفر وحمل مادة الرمال المحملة بمادة الكوبالت ، وهنا يكشف المصور سيباستيان ماير عن الحقيقة المروعة عن العاملين في توفير هذه المادة التي تعتمد عليها التكنولوجيا النظيفة ، خصوصا السيارات الكهربائية .

يقول ماير : كانت الصورة المروعة أشبه بشيء من قرون مضت أكثر من عصرنا التكنولوجي المتقدم. كان أمامي ، وهو يكافح صعود التل ، صبي يبلغ من العمر 11 عامًا يدعى دانيال ، مغطى بالغبار وهو يحمل 30 رطلاً من الصخور المعدنية في كيس على ظهره. عندما كان الأطفال الآخرون في سنه يلعبون عادة في

المدرسة ، كان دانيال يتصرف كبغل بشري وهو يسحب حمولته الثقيلة من موقع الحفر إلى مستودع حيث يأمل في بيعها للتجار الصينيين.



أخبرني أنه في الواقع لم يذهب إلى المدرسة على الإطلاق. فقد كان البقاء على قيد الحياة هو الموضوع المركزي في حياته . هنا ، يمكن للأطفال العاملين مثله أن يتوقعوا الحصول على ما لا يقل عن 1.50 جنيه إسترليني في اليوم من العمل الشاق. لقد صادفت دانيال في عام 2018 أثناء مهمة تصوير فوتوغرافي للتحقيق في صناعة تعدين الكوبالت المعدن الحيوي الضروري لصناعة البطاريات القابلة لإعادة الشحن في منطقة كولويزي بجمهورية الكونغو الديمقراطية (DRC) ، حيث أعمل جنبًا إلى جنب مع الصحفية فيفيان والت.

أما جمهورية الكونغو الديمقراطية ، الواقعة في قلب إفريقيا ، فهي بلد يعاني منذ فترة طويلة من آثار الحرمان والفساد والعنف الطائفي.

لكنها غنية أيضًا بالمعادن ، لا سيما الكوبالت ، وهو مكون رئيسي لبطاريات الليثيوم أيون التي تشغل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والسيارات الكهربائية.

### حياة مستحيلة

في الواقع ، ستكون حياتنا الرقمية مستحيلة بدون الكوبالت. و قد أدى تزايد الإقبال العالمي على هذا المعدن إلى إثراء مجموعة مختارة من المشغلين التجاريين في جمهورية الكونغو الديمقراطية ، التي تضم حوالي ثلثي رواسب الكوبالت في العالم. لكن توزيع الثروة من هذه التجارة المزدهرة أصبح غير متوازن بشكل صارخ. قد يكون أولئك الذين في القمة قد جمعوا ثروة ، ولكن كما اكتشفنا ، يتم استغلال أولئك الذين في القاع بشراسة.





من المخزي أننا في الغرب نمارس هذه اللاإنسانية المناقشة من خلال اللامبالاة أو مجرد الجهل الواضح. نطمئن أنفسنا بأننا نتحلى بالفضيلة من خلال التحول إلى السيارة الكهربائية ، على سبيل المثال ، لأنها أفضل للبيئة من الوقود الأحفوري المتسخ. لكننا فشلنا في التعرف على المعاناة وسوء المعاملة وراء هذه التكنولوجيا الذكية. في كثير من صناعة الكوبالت في جمهورية الكونغو الديمقراطية ، هناك القليل من العلامات على مسؤولية الشركات أو العدالة الاجتماعية ، وهي الصفات التي تهدف إلى غرس حماية البيئة. لقد أشاد بوريس جونسون بخطة من 10 نقاط لـ «ثورة صناعية خضراء» - مع وجود السيارة الكهربائية في مركزها. بعد بيع جميع السيارات الجديدة التي تعمل بالبنزين والديزل الذي سيتم حظره بدءاً من عام 2030 ، في خطوة قال رئيس الوزراء إنها «ستغير الطريقة التي نعيش بها في المملكة المتحدة».

ولكن من خلال زيادة الطلب على السيارات الكهربائية ، وبالتالي على الكوبالت ، فإن الثورة الخضراء في بريطانيا لن تؤدي إلا إلى تفاقم الفقر وسوء المعاملة في جمهورية الكونغو الديمقراطية - ما لم يكن هناك بالطبع تحول جذري في الطريقة التي تدار بها الصناعة.

قالت شركة فولكس فاجن إنها ستضطر على الأرجح إلى بناء ستة مصانع جديدة للبطاريات خلال السنوات العشر القادمة لتزويد مصانع السيارات الكهربائية الخاصة بها.

أخبار جيدة للشركات وسيئة للعمال  
وقد قدرت دراسة موثوقة أجرتها شركة (Darton Commodities) التجارية للكوبالت أن الطلب من مصنعي البطاريات على الكوبالت قد يصل إلى 357,000 طن سنوياً بحلول عام 2030 ، أي سبعة أضعاف المستوى الحالي.



قد تكون هذه أخباراً جيدة للشركات والبيروقراطيين والسياسيين الذين يسيطرون على خطوط الإمداد في جمهورية الكونغو الديمقراطية ، ولكنه أمر مروع حقاً لأولئك الذين يعملون في الخطوط الأمامية - بما في ذلك الأطفال مثل دانيال.

من المفترض أن يكون التعدين دون السن القانونية غير قانوني في جمهورية الكونغو الديمقراطية ، لذلك لا توجد أرقام رسمية حول عدد الأطفال الذين يعملون في هذه الصناعة. لكن أحد الخبراء في مقاطعة لوالابا أخبرنا أن هناك 10,000 منهم.

بالإضافة إلى دانيال ، قابلنا لوكاسا ، 15 عاماً ، الذي كان يعمل ستة أيام في الأسبوع ، تاركاً منزل عائلته المبني من الطوب في الساعة 5 صباحاً لبدء السير لمدة ساعتين إلى موقع التعدين ، حيث أمضى بعد ذلك ست ساعات طويلة في اختراق موقع حفرة لجمع ما يكفي من الكوبالت لملء جواله.

في حوالي الساعة 3 مساءً ، بعد أن راكم أكثر من 20 رطلاً من المعدن ، غادر الموقع وسار لمدة ساعة إلى سوق تجاري يهيمن عليه المشترون من شركات السلع الأساسية الصينية.

قال لنا «في الأيام الجيدة يمكنني أن أكسب 15 ألف فرنك». وهذا يعادل 6 جنيهات إسترلينية مقابل 12 ساعة عمل. بشكل لا يصدق ، فإن العديد من الأطفال العاملين يكسبون أقل بكثير خصوصاً الأصغر سناً.

قال فرانك ماندي ، الذي يشرف على مشروع تموله شركة آبل العملاقة للتكنولوجيا ، بهدف تعليم الأطفال مهارات جديدة: «يعمل الأطفال هنا بدءاً من سن 14 و 15 و 16 عاماً - بل وأحياناً حتى من سن 10 سنوات ، فعندما لا يكون الأطفال في المدرسة ، فإنهم جميعاً يعملون في المناجم».

من المفهوم أن الحكومة الكونغولية تريد إخفاء هذه العمليات غير الأخلاقية: فيتم حظر الوصول إلى المواقع بانتظام وكانت هناك محاولات لمنعنا من التحدث إلى العمال. و يفضل الوزراء نشر دعايتهم حول كيفية تنظيم الصناعة التي تديرها الدولة.

الديلي ميل



## ترميم بيت العجائب في زنجبار

المصدر : CNN

انهار جزء من «بيت العجائب» في زنجبار مؤخراً. ومع أن هذا الموقع المهم لا يقع في سلطنة عُمان، إلا أنه شاهد على التاريخ المشترك بين السلطنة وزنجبار.

ويُعد «بيت العجائب» من المعالم البارزة في مدينة زنجبار الحجرية في تنزانيا المدرجة في قائمة التراث العالمي ليونسكو منذ عام 2000. وانهار جزء من هذا المبنى التاريخي وفقاً لما ذكره بيان في موقع يونسكو الرسمي .

وتمول سلطنة عُمان ترميم «بيت العجائب» في أعمال تستغرق 15 شهراً، وتكلف 6 ملايين دولار، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء العمانية «ONA».

وعبر «تويتر»، ردت وزارة التراث والسياحة العمانية على معلومات خاطئة تزعم انهيار المعلم بعد الترميم، وقالت: «الحقيقة أن الترميم لم يتم ولم يكتمل، بل توقف منذ بداية العام بسبب الجائحة، وكان يمكن أن يكون الضرر أكبر لولا عملية التدعيم التي تمت مسبقاً».

وبحسب يونسكو، تشكل مدينة زنجبار الحجرية نموذجاً رائعاً من المدن التجارية الساحلية السواحيلية في شرق أفريقيا. وتروي أبنيته ثقافة مميزة قائمة على مزيج عناصر متفاوتة من الثقافة الإفريقية، والعربية، والهندية، والأوروبية امتد على مر أكثر من ألف عام.

وكانت زنجبار في يوم من الأيام عاصمة ثانية للإمبراطورية العمانية التي بسطت نفوذها على سواحل شرق إفريقيا، وأجزاء كبيرة من وسط إفريقيا، إضافة إلى مساحات أخرى من الجزيرة العربية، وفقاً لوكالة الأنباء العمانية

### أعجوبة زمانه

ويُعد بيت العجائب، الذي كان «أعجوبة زمانه» في زنجبار، من أيقونات الوجود العماني بشرق إفريقيا، بحسب ما ذكرته الوكالة.

وبني هذا المعلم في عام 1883 على يد السلطان الثاني لزنجبار، برغش بن سعيد بن سلطان، بهدف التماشي مع النهضة التي بدأها، سواءً في بناء القصور أو تحديث دوائر الحكم بالجزيرة، لتكون عصرية ومتوافقة مع ما كان يشهده العالم الأوروبي من تطور آنذاك.

وكان بيت العجائب، الذي يتكون من ثلاثة طوابق، المعلم الأبرز في زنجبار وإفريقيا آنذاك لكونه أول مبنى يُنار بالكهرباء، وأول مبنى يحتضن مصعداً كهربائياً.

ووفقاً للوكالة، ذكرت بعض المصادر أن بيت العجائب بني في الموقع ذاته لقصر ملكة زنجبار، فطومة، التي عاشت في القرن السابع عشر.

### من قصر إلى متحف

واتخذ السلطان برغش بيت العجائب بيتاً له قبل أن يتحول إلى قصر للتشريفات والاستقبالات الرسمية، بحسب الوكالة، واعتمدت مواد البناء المستخدمة فيه على المواد الخرسانية والفضولاد، ودخل المرجان أيضاً في استخدامات البناء.

ويتزين المبنى بالكثير من النقوش والزخارف الإسلامية سواءً في أبوابه أو سقفه .

وتذكر المصادر أن الباب الواسع لدخل القصر كان من أجل دخول الفيلة إلى بهو القصر الرئيسي.

لم يبق بيت العجائب قصراً، إذ أنه تحول إلى مبنى حكومي ومكتب للأمانة العامة للحكومة البريطانية في زنجبار في عام 1911، ثم تحول إلى مدرسة بعد عام 1964، ثم إلى متحف للحزب الأفرو-شيرازي، وقامت كوريا الشمالية بدعم تحويله لمتحف في تلك المرحلة، بحسب الوكالة، وهو يعمل كمتحف الآن.

وأعربت سلطنة عُمان عن أسفها لحادث الانهيار الجزئي، ودعت وزارة التراث والسياحة إلى تشكيل فريق من الجهات المعنية لتحديد الإجراءات العاجلة والضرورية للحفاظ على المبنى وحمايته من أية تداعيات إضافية، بحسب وكالة الأنباء العمانية.

## جنوب إفريقيا والصراع على الأرض

حينما وفد المستعمر إلى جنوب إفريقيا ، جاء لهدف واحد فقط ، وهو الاستيطان ومن ثم امتلاك الأرض ، وترتب على ذلك خلع السكان السود من أراضيهم ، وعزلهم ثم استخدامهم فيما بعد كعمالة تقوم على خدمتها لصالح هذا المستعمر ، وقد ارتكبت السلطات الحاكمة في جنوب إفريقيا على مدار نحو ثلاثة قرون ونصف القرن، أخطاءً وجرائم بتطبيق سياسات الفصل العنصري أدت إلى احتكاكات ، وصراعات ، وإجراءاتٍ مُهينة وفاشية من نظام حكم الأقلية البيضاء ضد الإفريقيين.



ولقد عانت السلطات الإفريقية، ولا تزال، بعد تسلُّمها زمام الحُكم بعد انهيار النظام العنصري في العام 1994م ، في جهودها الرامية إلى الفصل في حلّ هذه المشكلة. وهناك دروس يمكن استخلاصها مما حدث في الماضي، وأخرى يمكن استخلاصها مما حدث في بلدان أخرى؛ حيث طبقت سياسات الإصلاح الزراعي. ومنذ أن جاءت الحكومات الإفريقية «السوداء»، قدمت اقتراحات مختلفة لمحاولة حلّ قضية الأرض؛ كانت من بينها دعوات لنقل الأراضي المتاحة إلى المزارعين «السود» قبل أخذ الأراضي من المزارعين البيض، وظلّ لسنوات طويلة، منذ العام 2008، التلويح بمشاريع قوانين وإجراءات بمصادرة الأراضي لصالح الدولة أولاً، ومنها إلى المواطنين «السود» ثانيًا، ورقة يتم التلويح بها من آن لآخر، وفي كل مرة يُشار إلى هذا تُثار أزمات داخلية، وتلويح بتصعيد دولي لقضية الأرض وحقوق الملكية في جنوب أفريقيا.

هكذا باتت مشكلة التوزيع العادل للأراضي في الواقع أكثر تعقيداً مما كانت عليه؛ فقد زادت أعداد السكان زيادةً كبيرة، وكما كانت سياسة الأرض التي تنتهجها الحكومات البيضاء سياسةً عرقية، فإن سياسة ما بعد حُكم البيض بشأن الإصلاح الزراعي تُشير لهذا أيضاً. وبينما كان الدافع الرئيس في سياسات الحكومات البيضاء في الماضي لتأمين موقف الرجل الأبيض؛ فالهدف الرئيس للحكومات السوداء بعد العام 1994، هو لصالح «السود».



## حقبة الفصل العنصري



هذا هو جوهر قضية الإصلاح الزراعي، أو ما يُعرف بمشكلة الأرض في جنوب إفريقيا، لا يمكن مناقشتها، أو طرح حلولٍ له دونما الرجوع إلى الجذور التاريخية للقضية. وبمنهج موضوعي، وتحليل للقضية من جوانب عدّة، ناقش د. بدوي رياض عبد السميع، في كتابه «الأرض والعنصرية في اتحاد جنوب إفريقيا (1910م-1961م)»، في حقبةٍ مُهمّةٍ من تاريخ الفصل العنصري، وهي الفترة التي تمتد منذ تأسيس اتحاد جنوب إفريقيا في العام 1910م، وحتى إعلان الجمهورية في العام 1961.

أكد د. بدوي رياض، في مقدمة كتابه، أن الصراع على الأرض هو جوهر الصراع في جنوب إفريقيا، وقد رصد ذلك منذ أن نشأت المستعمرة الهولندية البيضاء في الكيب منذ العام 1652م، على أسسٍ اقتصادية، وأن الأرض كانت - بعد الاحتلال البريطاني في العام 1806م - هي السبب فيما عُرف بالهجرة الكبرى في العام 1836م؛ ثم اكتشاف الثروات المعدنية، مثل الماس في العام 1867م، والذهب في العام 1886م، بمثابة الباب الذي أفضى إلى ما عُرف بحرب البوير (1899م - 1902م)،

والتي نجحت بريطانيا خلالها في توحيد جنوب إفريقيا تحت هيمنتها.

وقد أثر الصراع على الأرض كذلك في الموروث الثقافي للقانون؛ فالقوانين والأعراف التي ظهرت على الحدود الشرقية لمستعمرة الكيب، كانت نتيجةً لنمو بيئة ثقافية اجتماعية للبوير، قائمة على ضرورة امتلاك الأرض وإزاحة الأفارقة منها، فباتت هذه الأفكار في جنوب إفريقيا بمثابة تراثٍ اجتماعي، وليس سياسي. كما أن الصراع على الأرض، والأفكار التي نشأت عنه، طبع الفكر البويري الأفريكانري بأفكار السيادة والأبوية، وهي أفكار نشأت أصلاً نتيجةً للطابع الإقطاعي الذي كانت عليه مزارع البيض في الحدود الشرقية، والتي حرمت الأفارقة من أراضيهم؛ كما كان الصراع على الأرض أحد مصادر تقنين الفكر العنصري في جنوب أفريقيا.





## قوانين الأرياف

وقد رصد الكتاب، بشأن الأرض، كثيراً من القوانين المتعلقة بالأرياف والمعازل الإفريقية، وما تبلور فيما عُرف بـ «السياسة الوطنية Native Policy»، التي صارت مُرادفًا لسياسات الحكومات البيضاء بشأن الأرض، وغيرها؛ وبالتالي كانت الأرض قاسماً مشتركاً مُهماً في كثيرٍ من القوانين.

ويعتبر التوزيع غير المتساوي للأرض، وما تلاه من مُصادرةٍ ونزعٍ لملكية الأرض الإفريقية، وعدم التمكين الاقتصادي للأغلبية السوداء، هو حجر الزاوية للتفرقة العنصرية؛ بعد أن رُسخ الطابع المؤسسي لعدم المساواة عرقياً خلال فترة الفصل العنصري «الأبارتheid»، من خلال برنامج الأرض. لم يكن هناك شيء أكبر ضرراً للمجتمع الأسود من انتزاع ملكية الأرض؛ إذ يميل المجتمع الزراعي الإفريقي إلى إسناد الهيكل السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، إلى ملكية الأرض، وهو ما جعل مُصادرة البيض لها بمثابة تدميرٍ مُمنهجٍ للبناء السياسي؛ وكذا للقاعدة الاقتصادية والاجتماعية للإفريقيين.

وأثناء الكفاح من أجل التحرير من قبضة الحكم العنصري، كانت الأرض كذلك قضية محورية، واستمرت لتكون، من وجهة نظر المؤلف، القضية المحلية الأكثر أهمية بعد التحول الديمقراطي في التسعينيات من القرن العشرين. فمصادرة الأرض الإفريقية، والاستيلاء عليها من قبل المستوطنين الأوروبيين، كفل الهيمنة الاقتصادية للبيض من جانب، والفقر والفاقة للسود من جانب آخر.

جاء الكتاب في مقدمة، وخمسة فصول، وخاتمة، وقائمة بأهم الوثائق والمراجع.

المصدر <https://www.dr-helaly.com>





## تجارة الصمغ القديمة تنطلق من جديد من مالي

البي بي سي

لآلاف السنين ، استخدم صمغ شجرة الأكاسيا ( السنط ) في الطهي والاستخدامات الطبية غير العادية. الآن ، أشجار الأكاسيا تستخدم كجزء من جهد على مستوى القارة لكبح تمدد الصحراء الكبرى جنوبا .

في الأدغال المالئية ، تنمو أشجار الأكاسيا متناثرة خلال العشب البري والشجيرات التي تنتشر لأميال عبر المنطقة شبه القاحلة. هناك يبدو رعاة الماشية في مكان والسكان المحليون يجلبون الحطب. و تعتبر أشجار الأكاسيا من بين الأشجار الأطول والأسرع نمواً في هذا الموطن ، حيث يعتليها الأفراد المسنون ليجنوا منها حبيبات الصمغ .

هذا هو الساحل ، وهو عبارة عن منطقة سافانا تمتد عبر ستة بلدان في البر الرئيسي لغرب إفريقيا. هذا الشريط الجاف من الأرض بين الغابات الاستوائية المطيرة في الجنوب ، والصحراء في الشمال ، يشهد فقط ثلاثة أشهر من الأمطار

في السنة. إنها منطقة تتغير بسرعة ، فقد تسبب تغير المناخ في تمدد الصحراء الكبرى حوالي 100 كيلومتر جنوباً منذ عام 1950 ، ومن المتوقع أن تستمر في تمددها في العقود القادمة.

لكن أشجار الأكاسيا في الساحل ، التي تنمو بالقرب من حدود الصحراء ، هي في قلب تجارة قديمة متجددة مع إمكانية وقف تقدم الصحراء.

لمعرفة ما يميز هذه الأشجار ، عليك قطع شريط من اللحاء أو إجراء شق صغير في الشجرة. النسغ الذي ينضج من الجرح عبارة عن مادة زهرية تجف في كرة دائرية نابضة. هذا هو الصمغ العربي ، وهو يأتي من نوعين من الأشجار الموجودة في الساحل: أكاسيا السنغال وأكاسيا سيال.



## تجارة قديمة

لأكثر من 2500 عام ، تم استخدام هذه العلكة لخصائصها في ربط واستحلاب المواد (بشكل أساسي لمساعدتها على الاختلاط). استخدمه قدماء المصريين في الطعام وصناعة الدهانات الهيروغليفية وفي مراهم التحنيط. واليوم يستخدم الصمغ العربي في مجموعة واسعة من المنتجات ، من المشروبات الغازية إلى الأدوية.





كانت مالي أحد المصدرين التاريخيين للصمغ العربي ، إلى جانب السنغال والسودان ، لكن التجارة تضاءلت في النصف الثاني من القرن العشرين. فحتى الستينيات من القرن الماضي ، كانت مالي تنتج أكثر من 10.000 طن من الصمغ العربي الخام سنوياً. لكن مجموعة من العوامل الطبيعية والسياسية دمرت هذه التجارة ، بحيث أن مالي بحلول عام 1992 كانت تصدر 32 طناً فقط من الصمغ الخام سنوياً.

في هذه الأثناء ، من عام 1960 حتى يومنا هذا ، فقدت مالي 82% من غطائها الحرجي ، ووفقاً لفاثوماتا كوني ، نائبة السكرتير الفني لمجموعة العمل الوطنية المعنية بالإدارة المستدامة وإصدار الشهادات للغابات. تم فقد ما يقرب من 450.000 هكتار (1.1 مليون فدان) بين عامي 2001 و 2018 بسبب عوامل عدة ، بما في ذلك حرائق الغابات وإزالة الأشجار لاستخدامها كوقود .

بدون غطاء حرجي ، تتسارع عملية التصحر حيث تصبح التربة غير قادرة على الاحتفاظ بالمياه ، وتصبح أكثر عرضة للتعرية.

تتمثل إحدى المبادرات لمكافحة ذلك في زراعة 1,250 هكتاراً (3,090 فداناً) من أكاسيا السنغال في محلية نارا المالية . قرب موريتانيا. تعمل الشركة الزراعية المالية (Déguessi Vert) مع المزارعين ووكالة البحوث الزراعية الرئيسية في مالي ، بهدف تطوير البنية التحتية الصحية والمدارس في القرى المشاركة في مشروع (Mali Acacia) ، وهو برنامج بمساحة 6,000 هكتار (14,800 فدان) من الأكاسيا في أجزاء مختلفة من البلاد.

يقول كوني إن المزرعة ناجحة من حيث إعادة التحريج والتكيف مع تغير المناخ. ويضيف: «تنتج نباتات الأكاسيا المزروعة الآن أجود أنواع الصمغ العربي ، [وهو أمر يحظى بإشادة عالية] في السوق الدولية».



## نمو جديد

في منطقة كايس ، أصبح حصاد الصمغ العربي مصدر دخل مهم للسكان المحليين ، وخاصة النساء. فكيلوغرام واحد من العلكة من شجرة أكاسيا السنغال يُباع بحوالي 1.000 فرنك غرب إفريقي (1.8 دولار).

تقول فانتا سيسوكو وهي من قرية سيفيتو في منطقة كايس «في السابق ، كان الكثير منا يعتمد على الرجال في دخله . لكن الأمور تغيرت منذ أن بدأنا بيع الصمغ العربي ، إذ عليك فقط أن تكون شجاعاً للذهاب إلى الأدغال لقطف الصمغ العربي ومن ثم ستحصل على المال ، من دون الاعتماد على الآخرين كما اعتدنا».



سيسوكو ، وهي أم لستة أطفال ، ونساء أخريات في عائلتها يقطفن العلكة في الأدغال من أكتوبر عندما ينتهي موسم الأمطار. وهذا هو الوقت المناسب لأن تقرر الأكاسيا العلكة حتى يوليو عندما يبدأ موسم الأمطار. وتقول إنها ادخرت هذا العام 600 ألف فرنك إفريقي (1,100 دولار). وتضيف: «لم أحصل من قبل على مثل هذا المبلغ الكبير من المال في أي نشاط آخر وأتمنى الحصول على المزيد خلال الحملة القادمة».

كما يجذب الصمغ العربي الشباب من مناطق أبعد إلى منطقة كايس. حيث يقول ماموتو سيسي ، وهو شاب نازح داخلي فر من النزاع المسلح في منطقة موبتي في وسط مالي:

«كان حلمي أن أذهب إلى إيطاليا عن طريق البر». «لكنني تخلّيت عن الفكرة عندما رأيت أن الشباب الآخرين يشترون الدراجات النارية لمجرد أنهم يحصدون الصمغ العربي».

في السنة الأولى من وصوله إلى منطقة كايس ، يقول سيسي إنه وفر ما يقرب من مليون فرنك إفريقي (1,800 دولار) عن طريق بيع الصمغ العربي. يقول: «كنت أخرج في الصباح الباكر كل يوم ، وأعود فقط عندما توشك الشمس على الغروب». «عندما عدت إلى قريتي ، أراد العديد من الشباب أن يحذو حذوي».

## علاج البيئة

بالإضافة إلى الدخل الذي يمكن الحصول عليه من خلال التجارة ، فإن أشجار الأكاسيا تجلب أيضًا الدعم من أرصدة الكربون عبر صندوق (BioCarbon) التابع للبنك الدولي. فبين عامي 2007 و 2012 ، عزلت المزارع 190 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون ، وفقًا لمعهد الاقتصاد الريفي.

وترى السلطات المالية في زراعة أشجار الأكاسيا فرصة للحد من إزالة الغابات. كجزء من مشروع الجدار الأخضر العظيم للاتحاد الإفريقي ، ولذا تخطط مالي لزراعة آلاف الهكتارات من أشجار السنط. يتمثل التحدي الإفريقي في إنشاء غابة جديدة تمتد عبر القارة الإفريقية بأكملها - شريط أخضر يربط العاصمة السنغالية ، داكار ، في الغرب بجيبوتي في الشرق.

ليصنع هذا الشريط أكثر من 8,000 كيلومتر من الغطاء النباتي الذي من شأنه أن يساعد في ربط التربة ، وتقليل التعرية والاحتفاظ بالماء ، مما يبسط تقدم الصحراء. وفقًا لمؤسسة كلورين بوتانيكال لحماية النباتات . تم بالفعل زراعة أكثر من 80 ألف نخلة صحراوية ، وتمت إعادة تخضير أكثر من 45 ألف هكتار (110 آلاف فدان) من الصحراء بأشجار مختلفة الأنواع بما في ذلك أكاسيا السنغال وأكاسيا سيال .

في مالي ، يغطي مسار السور الأخضر العظيم ما يقرب من 890 كم ، ويمر عبر منطقتي كايس وكوليكورو. ويتكون المشروع من حوالي 29 كتلة ، كل منها يضم مزرعة تبلغ مساحتها حوالي ثمانية هكتارات من الأراضي المطورة للزراعة وغرس الأشجار وتربية المواشي. إجمالاً ، من المتوقع أن يكون هناك 29 مجمعا سكنيا في مالي تضم 12,500 أسرة.

وكانت الدولة قد بدأت في عام 2015 ، في استثمار 4 مليارات فرنك إفريقي (7.2 مليون دولار) في زراعة نبات الأكاسيا ، وتدريب المزارعين على تقنيات الحصاد وإدارة التعاونيات الريفية في القرى التي يُزرع فيها الصمغ العربي.

لا تزال زراعة الصمغ العربي تجلب معها تحدياتها. حيث يتم تدمير النباتات الصغيرة بشكل منتظم عن طريق الحيوانات الأليفة الضالة ، خاصة عندما ينتقل الرعاة الرحل بين مالي وموريتانيا. بالإضافة إلى ذلك وبسبب جيولوجيا المنطقة ، فإن الآبار التقليدية الضحلة التي تستخدمها معظم القرى في المنطقة تنتج مياه مالحة غير مناسبة لري أشجار الأكاسيا أو أي نوع آخر من الزراعة ، كما يقول سيتافا تراوري ، مهندس غابات يعمل في تجارة الصمغ العربي في منطقة كايس غرب مالي.

لذا يرى تراوري أنه من الضروري حفر آبار عميقة لإيجاد المياه العذبة من أجل الحفاظ على النباتات الصغيرة».

لكن على الرغم من ذلك ، بدأ قطاع الصمغ العربي بالفعل في تغيير وجه بعض القرى المالية. حيث شهدت الصادرات الوطنية من الصمغ العربي نمواً سريعاً ، إذ وصلت إلى ما يقرب من 2,500 طن في عام 2015 و 6000 طن في عام 2016. ولا يزال المشاركون في التجارة ، مثل تراوري ، متفائلين في منطقة تعاني من الاستقرار المناخي والسياسي ، حيث يمكن أن تساعد التجارة التي تم اختبارها على مدى قرون في تحقيق الأمن بأكثر من طريقة.





# القجو طعام لعمر مديد في إثيوبيا

القجو أو الكشو نوع من النباتات ، يشبه أشجار الموز ولكنه أكبر حجما وورقا وساقا ، يكثر نموه في عدد من المناطق الإثيوبية خصوصا في الجنوب ، حيث يزرعه أبناء « القوراغي » في المقاطعة المعروفة باسمهم في جنوب العاصمة أديس أبابا .

يستعمل القجو كطعام ، إذ يستخرج من ساقه بعد طحنه وتجفيفه نوع من الدقيق ، يصنع منه نوع من الخبز النادر والغالي الثمن ، الذي يتميز بطعمه الطيب ، يتم تسوية هذا الخبز على النار مباشرة مثل اللحم ، وغالبا ما يقدم مع اللحم المشوي أو ما يعرف بوجبة « الكتفو » وهي الوجبات المفضلة لهذه القبيلة ، ومن الأطعمة المشهورة في إثيوبيا ، وتصنع من اللحم المفروم وتؤكل مطبوخة بعد أن يضاف لها السمن البلدي .

وتستعمل أوراق القجو العريضة الشبيهة بأوراق الموز ، بفرشها لتقطيع اللحم وشيه ، حتى لا يتلوث خلال وضعه على النار مباشرة ، فضلا عن استعمال هذه الأوراق في تغليف بعض المخبوزات والأطعمة ، إذ إن هذه الأوراق لا تجف بسرعة ، وتحافظ على نضارتها لفترة طويلة بعد قطعها من الشجرة .



## فوائد صحية

يعتبر القجو من الأغذية الصحية المفيدة ، خاصة للعظام إذ يحتوي على عناصر الحديد والكالسيوم ، ويعتقد كبار السن أنه مقو للجسد للغاية ويطيل العمر .

لا يزال الناس في إثيوبيا وخاصة في مناطق زراعة هذه النبتة يستخدمون الطرق البدائية لاستخراج الطحين من نبات القجو ، إذ تجلس النسوة على الأرض ، متكئات بأرجلهن على جزء من ساق النبات ، حتى تسهل عليهن عملية سحق الساق بطريقة شاقة يلزمها الكثير من الجهد ، والغريب أنهن يمارسن هذا العمل بشكل يومي ، من أجل صنع الخبز منه .

ويحرص الناس في مقاطعة القوراغي على امتلاك أشجار القجو كنوع من الثروة ، ويفخرون بما يمتلكونه منها ، وبعد قطع الشجرة واستخدام ساقها وأوراقها لا يتم قطع جذورها لأنها تنمو مجددا بعد فترة وجيزة مرة أخرى لتستمر في عطاها .

المصدر: [https://anwarethiop.blogspot.com/2015/07/blog-post\\_75.htm](https://anwarethiop.blogspot.com/2015/07/blog-post_75.htm)



## ”مولى شاريت“ في موريتانيا.. سقاء على شاطئ المحيط

سكاي نيوز عربية

منذ عقد ونصف ، يمارس الحسن ولد يحيى مهنته كسقاء بواسطة عربته التي يجرها حمار، وتحمل برميلين سعة كل منهما 200 لتر.

يملاً الرجل الأربعيني الأسمر برميليه من الحنفية العمومية القريبة من مسكنه في حي الوقفة بمقاطعة توجونين، إحدى مقاطعات ولاية نواكشوط الشمالية، ثم ينطلق صوب وجهة تحددها طلبات الزبائن.

يشعر الحسن بالرضى عن عمله فهو يحقق له ضروراته ويساعد من خلاله أهل الحي في الحصول على حاجتهم من الماء ، ويقول الحسن لسكاي نيوز عربية : «حتى حين لا يكون لديهم ثمن الماء فالدفع قد يكون مؤجلاً.. في بعض الأيام لا نحصل على علف الحمار.. لكن في أيام أخرى يفيض الخير عن الحاجة».

### صاحب العربة

مهنة الحسن منتشرة بشكل كبير في الأحياء الواقعة في أطراف العاصمة الموريتانية نواكشوط، وهنا يسمونه «مولى شاريت» أي صاحب العربة.

وهذه «الشاريت» هي وسيلة الشرب الرئيسية في الأحياء التي لم تصلها شبكة المياه؛ وأغلبها أحياء جديدة أنشئت تنفيذا لمخطط حكومي لتسوية وضعية الأحياء العشوائية في العاصمة فيما بين 2008 و2013.

توجنين.. نصيب الأسد من المعاناة

أخذت مقاطعة توجونين الواقعة في الطرف الشرقي لنواكشوط نصيب الأسد من الأحياء الجديدة، التي انتشرت بشكل أفقي في الأجزاء الجنوبية من المقاطعة مضاعفة من تداعيات الحاجة للماء مرتين أو ثلاث مرات ، كما يوضح عمدة بلدية توجونين محمد الأمين سيد المختار شعيب.





ويضيف: «عملية تأهيل الأحياء العشوائية ترتب عليها نقل عشرات الآلاف من الأسر إلى هذه الأحياء قبل أن يتم تأهيلها حيث لا ماء ولا كهرباء ولا حتى مستشفيات أو مدارس.. وما وصلت إليه شبكة المياه خلال السنوات الماضية محدود جدا.. في حين لا تزال مناطق من المقاطعة مسكونة بطريقة عشوائية تنتظر التخطيط وتشريع السكن قبل أن تدخل برنامج التأهيل وتوفير شبكة المياه.. فضلا عن ذلك فإن شبكة المياه بتوجونين القديمة أصبحت متهاكة لا تتحمل الضغط وفي أغلب الأحيان تكون معطلة وتعاني انقطاع الماء».

تقوم بعض الجمعيات والمنظمات الأهلية بتقديم صهاريج مياه مساعدة لبعض الأحياء، كما تقوم البلدية بسقاية يومية بسيارتها الصهرج الوحيدة في الأحياء الهشة، وإضافة لذلك أقامت الشركة الوطنية للمياه خزانات في نقاط متفرقة. ولكن أغلب أحياء توجونين تعتمد في الحصول على المياه على العربات، فهي التي توصل الماء لسكان في بيوتهم وقت الحاجة.

تقول ربة منزل في توجونين تدعى مريم بوبكر : صهرج البلدية والصهاريج الأخرى تتوقف في الشوارع الكبرى، والبيوت البعيدة من الشارع تحصل فقط على كميات يمكن حملها على الأيدي .

## حلول



منذ تسلمت المجالس البلدية الحالية لمهامها نهاية 2018، بذلت جهودا مشتركة للتوصل إلى حل دائم لمشكلة الماء. وكانت بلدية توجونين بصفتها المتضرر الأكبر والأكثر حاجة للماء تبحث عن حل يقضي على مشكلة العطش أو يحد منها.

وقال محمد الأمين شعيب، عمدة بلدية توجونين: «منذ اليوم الأول بدأنا البحث عن حل ووجدنا أن لدى الشركة الوطنية للماء برنامج تأهيل انطلق سنة 2017 لتزويد الأحياء الجديدة بشبكة للمياه ينتهي سنة 2023، فتواصلنا معهم لتسريع وتيرة العمل، لأن الناس لا يستطيعون أن ينتظروا كل هذه الفترة». ويوضح أن اتفاقا حصل مؤخرا بين رابطة العمدة وشركة المياه لتنسيق توفير المياه للسكان وتشكلت لجنة فنية تجمع بعض عمد نواكشوط ومستشارين بالشركة برئاسة عمدة توجونين.

وفي انتظار أن يسفر التنسيق عن طريقة فعالة لتزويدهم بالماء، يترقب سكان الأحياء الهشة في نواكشوط صيفا لا يعرفون كيف سيمر إذا استمرت

الأوضاع السائدة الآن مع انتشار جائحة كورونا التي تؤثر على كل شيء حتى على حصولهم على الماء، وهم يعيشون فوق بحيرة جوفية وعلى شاطئ أكبر محيطات العالم.





## بركة.. حكاية مدرسة في كينيا غيرت حياة صبي أمريكي



كان من المفترض أن يكون ديفون براون مجرد واحد من 486 ألف سجين من ذوي الأصول الإفريقية في السجون الأمريكية بنهاية عام 2016.

لكن عاما دراسيا واحدا في كينيا خلال دراسته للصف السابع غير حياته إلى الأبد.

يقول براون: «في الحقيقة، لقد تغيرت إلى الرجل الذي أنا عليه الآن. من صبي لا يمتلك خيارات كثيرة في مدينة بالتييمور إلى رجل يدير الآن شركة آيس كريم بعائدات تبلغ 400 ألف دولار وأشغل منصب مديرها التنفيذي.»

لقد مرت طفولة براون بكل أشكال الفشل وعناصره، فقد ولد في التاسع من يناير عام 1990 في شرقي بالتييمور، وكانت والدته مدمنة للهروين والكوكايين، بينما كان والده مدمنا شرها للخمر.

خارج منزلهم، فاقمت الأوضاع القاسية في شوارع بالتييمور الوضع، إذ لم يقدم تجار المخدرات والمدمنون والأسر المفككة والمدارس المكتظة هناك أملا في صناعة مستقبل أفضل.

وفي الوقت الذي تولى فيه جده وجدته مسؤولية تربيته، كان ديفون صبيا ناقما على ظروفه التي قللت من شعوره بتقديره لذاته.

وقال ديفون لبي بي سي: «كنت أشعر بحرج شديد بسبب وضع أمي غير المستقر، وكان يصعب علي فهم ذلك. فعندما كانت أمي متزنة كانت امرأة رائعة، لكن عندما سيطرت عليها المخدرات أصبح الأمر مختلفا تماما.»

وخلال الدراسة في الصف السادس، فصل ديفون من الدراسة أكثر من مرة، إذ كان يجد نفسه دائما في الجانب الخطأ من إدارة المدرسة.

### فرصة "مثيرة"



في أحد الأيام، حضر أحد مسؤولي الموارد البشرية يدعى مافيس جاكسون من مؤسسة (أبيل فاونديشن)، وهي مؤسسة محلية غير حكومية، إلى المدرسة، وقدم عرضا تفصيليا عن أنشطة المؤسسة لطلاب الصف السادس.

وفي العرض، أخبر جاكسون الصبية عن مدرسة يطلق عليها "مدرسة بركة"، وتعنى النعمة باللغة السواحيلية، التي كانت تعمل في كينيا منذ عام 1996.

وجاءت فكرة "بركة" بعد أن التقت مؤسسة "أبيل فاونديشن" بمديري المدارس ومسؤوليها داخل المدينة وناقشت طرق تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في مدارسهم.

وقال مديرو المدارس إنهم يريدون استبعاد 10 في المئة من الطلاب، ممن يعزفون عن التعلم أو أولئك الذين لا يمكن السيطرة عليهم، وذلك لتحسين الأداء الدراسي داخل المدارس.



ثم قررت "أبيل فاونديشن" البحث عن مكان لإنشاء مدرسة داخلية يتمكن فيها الطلاب المتعثرون من التعلم في بيئة جديدة. وفكر مسؤولو أبيل في إنشاء المدرسة في واحدة من المناطق النائية بالولايات المتحدة، لكن إدارتها ستكون حينئذ مكلفة للغاية. كما درسوا كذلك إنشائها في غرب إفريقيا كموقع محتمل، لكن بعض العراقيل ظهرت في الأفق، وفي النهاية اتفقوا على إنشائها في كينيا في شرق إفريقيا. وساعد في اتخاذ هذا القرار تحدث الناس هناك باللغة الإنجليزية وكذلك اعتدال الطقس.

## صدمة ثقافية



يقول ديفون إنه كان يبلغ 12 عاما عندما سمع أول مرة عن مدرسة بركة.

وكان شغوفًا بمعرفة تفاصيل هذه الفرصة. ثم أذهب إلى مطار في حياتي، ولم أستقل طائرة وحدي على الإطلاق، لذلك كان هذا أكبر بكثير مما كنت أحلم به.

عندما هبطوا في مطار جومو كينيا الدولي في نيروبي، في ذلك الصباح الدافئ، شعروا جميعًا بصدمة ثقافية لا يمكن وصفها بدقة.

يقول براون وهو يستعيد الذاكرة: "يمكنني أن أتذكر رحلتنا إلى نانيوكي، ورؤية الباعة الجائلين وهم يبيعون بضاعتهم في الشارع، ونحاول نحن في الوقت ذاته إيجاد موطئ قدم بين رعاة البقر الذين كانوا يوجهون ماشيتهم وأغنامهم في الطريق. لم يكن هذا مشهدًا مألوفًا بالنسبة لصبي من بالتيمور". وأخيرًا، وصلنا إلى مدرسة بركة في "دول دول"، وهي بلدة صغيرة بالقرب من نانيوكي.

## الحياة تتغير إلى الأفضل

خلال دراسته الجامعية، طُلب من ديفون براون الانضمام إلى مجلس إدارة شركة "تهاركا" لصناعة الآيس كريم.



وكان ديفون سفيرًا جيدًا للعلامة التجارية للشركة التي سُميت بهذا الاسم تيمناً بـ "تاهاركا مكوي"، الذي كان يبلغ 25 عامًا، وهو معلم محلي قتل بالرصاص بوحشية في يناير عام 2002.

وبعد أن تخرج ديفون في الكلية، ترقى في وظيفته ليصبح المدير التنفيذي لشركة الآيس كريم، ويتفاخر بنجاحه في الشركة بعدما تمكن من زيادة أرباحها من 100 ألف دولار سنويًا إلى 400 ألف دولار.

ويدير ديفون الآن شركته الخاصة للتسويق في ميريلاند، ويعتني بأولاده الثلاثة هو وزوجته أوكتافيا براون.

يقول ديفون: "علمت أن إفريقيا ليست سيئة كلية، فليس الجميع فقراء في هذه القارة، وليس الجميع يعانون. لا يوجد أشخاص عراة يركضون كل خمس ثوان كما يصورونهم في الأفلام."

المصدر: البي بي سي



من قديم مقالات الدكتور عبدالرحمن السميط -  
رحمه الله .

## مواقف إيمانية في مسيرتنا الإفريقية

خلال مسيرتنا في العمل في إفريقيا ، قابلنا العديد من  
المواقف الإيمانية ، التي تشرح الصدر ، وتسهل علينا مشقة  
العمل والتنقل والترحال ، هذه المواقف لا تتوقف على دولة  
دون الأخرى ، أو مكان دون الآخر ، ولكنها كانت تصادفنا  
أينما كنا ، وجميعها تشير إلى قوة هذا الدين ، وعظمته ،  
ويد الله التي ترعاه إلى أبد الأبد .

من هذه المواقف إسلام حوالي 551 شخصاً في إحدى دول  
غرب إفريقيا خلال ذبح الأضحيات في عيد الأضحى المبارك  
على مدى ثلاثة أيام متوالية .

أو مشهد مجموعة من المهتدين في منطقة ( كيabi ) بجنوب تشاد الذين قطعوا مسافة مائة كيلو متر على الأقدام من  
منطقتهم إلى مركزنا الإسلامي في مدينة ( سار ) ليعلموا إسلامهم ويتعرفوا على دينهم الجديد ، ثم رجعوا أدراجهم بالطريقة  
نفسها . أو موقف شيخ قرية « مرغرائي » الواقعة في الجنوب الشرقي الساحلي لكينيا المطل على المحيط الهندي ، اسمه :  
سعيد كلومي . كان وثياً ، وكان قد فقد بصره منذ عدة سنوات فاهتم به تاجر عربي مقيم في هذه المنطقة اسمه حامد  
سعيد حيث عالجه على نفقته الخاصة حتى استرد بصره بعد عملية جراحية ليرى النور من جديد .

فلما أرسلنا قافلة دعوية إلى هذه المنطقة التحق بها التاجر حامد سعيد وطلب من أعضائها زيارة القرية المذكورة لتعريف  
أهاليها بالإسلام ودعوتهم إليه .

وبهذه المناسبة جمع شيخ القرية سعيد كلومي الأهالي وألقى فيهم كلمة قال فيها : إعلموا جميعاً أنه لم تكن بيني وبين الشيخ حامد سعيد علاقة صداقة سابقة عندما كنت صغيراً ، ولكنه لما رأيته وعلم بحالي ، عرض عليّ أن أعالج من ذلك العمى على نفقته الخاصة ، فكان أن منّ الله على بنعمة البصر ثانيةً على يد هذا المسلم الذي يأمره دينه بالإحسان إلى الناس وتقريج كربهم مسلمين كانوا أم غيرهم . وإن ديناً يقوم على مثل هذه الفضائل الإنسانية العظيمة لهو أجدر بالاتباع .

وما إن انتهى شيخ القرية من كلمته تلك حتى رفع سبابته عالية إلى السماء وقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، وبذلك أسلم ، فأسلم معه اثنان وتسعون شخصاً من قريته وبعض القرى المجاورة لها .



وقد يتساءل المرء في نفسه ويقول : ما السر في استجابة الأفارقة بسهولة لنداء الإسلام ، رغم أن هذا التحول العقدي المصيري قد يجر على بعضهم ويلات كثيرة كفقدان موارد أرزاقهم ، أو حرمانهم من بعض حقوقهم الإنسانية ، واضطرابهم إلى حياة الفقر وما يترتب عليها من بؤس ومحن ؟!

الحقيقة أن التفسير الوحيد لهذه الظاهرة الذي تطمئن إليه القلوب وتقتنع به العقول هو الطريقة التي تتمكن بها من التغلغل في أعماق تلك النفوس لإيقاظ فطرة الله النائمة فيها . ولذلك فإن نجاح الدعوة الإسلامية مرتبط ارتباطاً عضوياً بالطريقة التي تبلغ بها ( ولكم في رسول الله أسوة حسنة )

بها من التغلغل في أعماق تلك النفوس لإيقاظ فطرة الله النائمة فيها . ولذلك فإن نجاح الدعوة الإسلامية مرتبط ارتباطاً عضوياً بالطريقة التي تبلغ بها ( ولكم في رسول الله أسوة حسنة ) .



## ماذا تعرف عن البحيرة التي توشك على الانفجار ؟



### خطر محقق

على بعد نحو 1,400 ميل من بحيرة كيفو، تقع بحيرة نيوس البركانية في الكاميرون، وتتراكم فيها أيضا كميات كبيرة من الغازات الذائبة، أو بالأحرى غاز ثاني أكسيد الكربون، الذي تطلقه فتحات البركان عند قاع البحيرة.

وفي أغسطس 1986، تسبب مخزون الغاز في بحيرة نيوس في كارثة مميتة. ويرجع العلماء ذلك إلى انهيار أرضي، تسبب في تحريك كميات كبيرة من المياه فجأة في البحيرة ومن ثم اختلط غاز ثاني أكسيد الكربون الذائب بسرعة مع الطبقات العليا من البحيرة وانطلق في الهواء. وتكونت سحابة ضخمة من الغاز فوق البحيرة أدت إلى اختناق نحو 1,800 شخص في القرى المجاورة.

ويطلق على هذه الظاهرة اسم انفجار البحيرات، ويخشى العلماء من أن تكون الظروف مهيأة لبحيرة كيفو للتسبب في كارثة مشابهة لكارثة نيوس، أو ربما أكثر فتكا منها.

ومقارنة ببحيرة نيوس التي يتجاوز طولها ميلا بقليل، وعرضها أقل من ميل، وعمقها 210 أمتار، فإن بحيرة كيفو طولها 55 ميلا وعرضها يصل إلى 30 ميلا، وعمقها يفوق ضعف عمق بحيرة نيوس.

تعد بحيرة كيفو التي تمتد على الحدود بين رواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية واحدة من أغرب المسطحات المائية في إفريقيا، فهذه البحيرة تتميز بمجموعة استثنائية من الخصائص التي حار في تفسيرها العلماء، فضلا عن أنها مصدر كامن للخطر والرخاء في آن واحد للملايين الناس الذين يعيشون بالقرب منها .

بحيرة كيفو، هي واحدة من مجموعة بحيرات في الوادي المتصدع الكبير شرق إفريقيا، حيث تنقسم القارة الإفريقية ببطء إلى شطرين بفعل حركة الصفائح التكتونية.

وقد أدت الضغوط الناتجة عن هذه التحركات إلى ترقيق القشرة الأرضية ومن ثم إثارة نشاط بركاني، تولدت عنه ينابيع ساخنة أسفل البحيرة ، لتغذي الطبقات السفلى بالمياه الساخنة وثاني أكسيد الكربون والميثان.

وتستفيد الكائنات الدقيقة من بعض ثاني أكسيد الكربون وكذلك المواد العضوية التي تهبط إلى قاع البحيرة، في توليد الطاقة ومن ثم تنتج كميات إضافية من الميثان. لكن بدلا من أن تخرج هذه الغازات في صورة فقاعات من المياه كما هو الحال في سائر البحيرات، فإن الضغط الشديد الناتج عن عمقها ، الذي يتجاوز 460 مترا، يحبس الغازات الذائبة في الطبقات السفلية.

وهذا الخليط من المياه والغازات الذائبة يكون أكثر كثافة بالطبع من المياه بمفردها، وهذا يمنعها من الصعود لأعلى. وترتفع أيضا نسبة الملوحة في المياه العميقة بسبب الرواسب التي تسقط من الطبقات العليا من البحيرة ومن المعادن التي تطلقها الينابيع الساخنة، وهذا أيضا يزيد من كثافة طبقات المياه العميقة.

ويقول ألفريد فوست، عالم فيزياء مائية بالمعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في لوزان، إن البحيرة تنقسم إلى طبقتين رئيسيتين، الأولى من المياه السطحية الأقل كثافة حتى عمق نحو 60 مترا، والثانية من المياه المالحة الكثيفة، وتنقسم هذه الطبقة إلى طبقات متعددة. وبينما تختلط المياه في كل طبقة من الطبقات، فإن الطبقات نفسها لا تتداخل مع بعضها.

لكن بحيرة كيفو ليست مثار فضول للعلماء فحسب، بل إن انفصال طبقاتها غير المعتاد ومستويات ثاني أكسيد الكربون والميثان المختزنة في طبقاتها السفلية أثارا مخاوف الباحثين ووصفوها بأنها كارثة على وشك الوقوع.



وقد تزيد فرص هذا التسلسل للأحداث كلما ارتفعت درجات حرارة الأرض، فمن المتوقع أن يؤدي تغير المناخ إلى زيادة وتيرة هطول الأمطار على شرق أفريقيا. وتقول ماكيتاير: «ستهطل أمطار غزيرة وستتخللها فترات أطول من الجفاف». ومن المحتمل أيضا أن يؤدي نشاط بركاني من أسفل البحيرة أو من البراكين المجاورة إلى انطلاق الغازات.

لكن مهما اختلفت الأسباب، فإن الأثر واحد، حيث ستحرر الغازات المتراكمة الذائبة في المياه وتشكل سحبا كثيفة من غاز ثاني أكسيد الكربون والميثان، وكما حدث مع بحيرة نيووس، سيحل ثاني أكسيد الكربون محل الأكسجين ويؤدي إلى اختناقات جماعية. وإذا انطلقت أيضا كميات كبيرة من الميثان في الهواء من بحيرة كيفو، فقد يشتعل الميثان عندما يتعرض للهواء.

## التعدين في الأعماق

كلما زاد تركيز الغازات في أعماق بحيرة كيفو، زادت المخاطر. واكتشف فوست وزملاؤه أن تركيز ثاني أكسيد الكربون في البحيرة ارتفع من عام 1974 م إلى عام 2004 م بنسبة 10 بالمائة، لكن تركيز الميثان في البحيرة ارتفع في الفترة نفسها بنسبة تتراوح من 15 إلى 20 بالمائة. لكن ربما هناك طرق لترويض هذه المخاطر التي تنطوي عليها بحيرة كيفو. فقد يصبح الغاز



الذي قد يكون وقودا لكارثة طبيعية مدمرة، مصدرا للطاقة في المنطقة. وفي عام 2008، دشنت رواندا برنامجا تجريبيا لاستخلاص الميثان من البحيرة لاستخدامه كغاز طبيعي، ووقعت العام الماضي عقدا لتصدير الميثان المعبأ في قوارير إلى الخارج. وفي عام 2015، دُشن برنامج «كيفو وات» لتوليد الطاقة من الميثان المستخلص من البحيرة. صحيح أن استخلاص الغازات من بحيرة كيفو قد يسهم في الحد من مخاطر انطلاق الغاز الذائب في الطبقات السفلية من البحيرة، لكنه لن يستأصل أسبابه تماما.

المصدر: BBC Future

**ولهذا يقول كاتسيف:** «إن انطلاق الغاز من بحيرة كيفو، بحكم حجمها، قد يكون كارثيا، فقد يطلق عدة أميال مكعبة من الغاز».

وعندما حدث انفجار بحيرة نيووس، كان يعيش بالقرب منها نحو 14,000 شخص فقط، لكن اليوم، يعيش بالقرب من بحيرة كيفو أكثر من مليوني نسمة، نصفهم تقريبا في مدينة بوكافو في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وقد عثر العلماء على أدلة تؤكد حدوث انفجار سابق واحد على الأقل في بحيرة كيفو من المرجح أنه وقع منذ ما يتراوح بين 3,500 و5,000 عام، وربما حدثت انفجارات عديدة بعده. وقد تحدث هذه الانفجارات في البحيرات لسببين، أولهما، أن المياه إذا أصبحت مشبعة تماما بالغازات الذائبة، فإن أي كميات إضافية من غاز ثاني أكسيد الكربون أو الميثان تضخ في البحيرة ستصعد إلى أعلى وتنطلق في الهواء. وقد تحدث الانفجارات أيضا إذا اختلطت الطبقات العميقة التي تحتوي على غازات ذائبة مع الطبقات العلوية، بفعل تأثير خارجي ما، وبذلك سيقال الضغط على الغازات وتنطلق إلى الخارج، تماما كنفوران علب المشروبات الغازية عند فتحها بعد رجها. ومن المستبعد أن يتسبب انهيار أرضي، بحجم الانهيار الذي أدى إلى انفجار بحيرة نيووس، في خلط الطبقات ببحيرة كيفو بما يكفي لاطلاق الغازات، نظرا لحجمها وعمقها الكبير، لكن هناك مسببات أخرى عديدة للانفجار. إذ تقع كيفو في بؤرة زلزالية نشطة، وقد يؤدي وقوع زلزال إلى توليد أمواج في البحيرة، ومن ثم قد تحدث عملية خلط عمودي بين الطبقات تكون كفيلا بإطلاق الغازات المخزنة في المياه.

## دور تغير المناخ

وأشار العلماء بأصابع الاتهام إلى أثر تغير المناخ أيضا. فقد اكتشف انفجار واحد على الأقل في طبقات الرواسب المستخرجة من البحيرة، تبين أنه حدث بسبب موجة جفاف أدت إلى تبخر كميات كبيرة من الطبقة السطحية من البحيرة، وبذلك خففت الضغط على الطبقات السفلية وانطلقت الغازات الذائبة.

وترى سالي ماكيتاير، عالمة بيولوجيا المياه العذبة بجامعة كاليفورنيا، أن انخفاض منسوب المياه في البحيرة في مواسم الجفاف قد يجعلها أكثر عرضة للاضطرابات والخلط في حالة هطول أمطار غزيرة. وذلك لأن الأمطار قد تجرف الرواسب المتراكمة من روافد البحيرة العديدة وتؤدي إلى خلط الطبقات.



## مخاوف على مصدر رزق مليون شخص في كينيا وتنزانيا حول نهر مارا



يوضح تقرير صادر عن منظمة الحياة البرية غير الحكومية بالتفصيل كيف يمكن للتوسع في الزراعة وإزالة الغابات والتعدين والصيد غير القانوني والأنواع الغازية أن تكون بمثابة ناقوس موت للنهر العابر للحدود. لقد حدد أول جرد للتنوع البيولوجي في حوض النهر 473 نوعاً أصلياً في المياه العذبة بما في ذلك أربعة ثدييات و 88 طائراً مائياً و 126 طائراً مرتبطاً بالمياه العذبة وأربعة زواحف و 20 برمائياً و 40 نوعاً من الأسماك و 50 نوعاً من اللاقاريات و 141 نباتاً وعائياً.

وهناك ما لا يقل عن 10 أنواع - بما يعادل 2 بالمائة من مجموع الأنواع - مدرجة في قائمة الأنواع المهددة بالانقراض التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. ثلاثة - أسماك النانجو، و السينجيدا وبلطي فيكتوريا - «مهددة بالانقراض»، بسبب إدخال أسماك غير محلية مثل سمك الفرخ النيلي.

ومع ذلك، من المتوقع أن يكون التقرير قد قلل من تقدير التنوع البيولوجي للمنطقة، مع وجود بعض الأنواع على طول نهر يمتد لمسافة 395 كم التي لم يتم وصفها بعد.

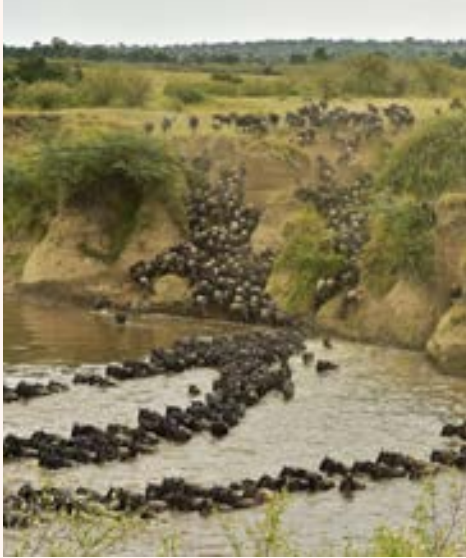
قلة المعلومات

يقول التقرير: «نظراً لندرة المعلومات، لا يزال الكثير غير معروف: لم يتم رؤية العديد من الأنواع المائية منذ سنوات عديدة وقد تكون منقرضة قبل دراستها أو وصفها لبقية العالم».

قال ويليام أوجوانج، مدير الصندوق العالمي للطبيعة والمسؤول عن بحيرات الوادي المتصدع، إن صحة نظام نهر مارا كانت مؤشراً على مدى جودة أداء بقية النظام البيئي. «عندما يحدث خطأ ما في البيئة، فإن الأنواع الصغيرة في الماء هي التي تتأثر أولاً. لذلك، فإن دفع مثل هذا التنوع البيولوجي المائي إلى حافة الهاوية سيكون له تأثير سلبي متتالي على بقية النظام البيئي».

يغطي حوض مارا (65 بالمئة منه في كينيا و 35 بالمئة في تنزانيا) 13,750 كيلومتراً مربعاً وهو موطن لأعلى كثافة من العواشب الكبيرة على الأرض . والمنطقة معروفة عالمياً بهجرة الحيوانات البرية والحمر الوحشية السنوية ، والتي تجلب ملايين الدولارات في السياحة.

يعتبر نهر مارا مفتاح هذا المشهد ، حيث أنه المصدر الوحيد للمياه خلال موسم الجفاف والموطن الوحيد لتماسيح النيل التي تلعب أدواراً مفترسة أثناء الهجرة. يقول التقرير: «تشير التقديرات إلى أنه إذا لم تتمكن الحيوانات البرية من الوصول إلى نهر مارا ، فقد يضيع 80 بالمئة من السكان».



وفي الوقت الذي كان فيه تدفق النهر غير منتظم في السنوات الأخيرة ، فإن الأنشطة البشرية مثل المستويات العالية لاستعمال المياه في الزراعة والطاقة الكهرومائية والسياحة كانت محفزات للتدهور السريع.

#### حوض النهر

يبلغ عدد سكان حوض مارا 1.1 مليون نسمة ، ويزداد عدد السكان بمعدل 3 بالمئة سنوياً. مع اعتماد 62 بالمئة منهم على النهر للاستخدام المنزلي ، وستستمر الأنشطة الزراعية في امتصاص الحياة من مارا. يشير التقرير إلى أنه بين عامي 1973 و 2000 ، «كانت هناك زيادة بنسبة 203 بالمئة في الغطاء الزراعي في حوض مارا».

بعض الأنشطة على طول الحوض لديها القدرة على خلق صراعات بين كينيا وتنزانيا ، وهما دولتان في شرق إفريقيا تشتركان في هذا النظام البيئي.

وذكرت تقارير إعلامية محلية أن الدولتين على خلاف حول بناء عدة سدود داخل حوض مارا ، بعضها مخصص للرعي. وأدى الطلب المتزايد على الأراضي الصالحة للزراعة إلى إزالة الغابات في جزء كبير من غابة ماو في كينيا ، مصدر نهر مارا.

تشير التقارير إلى استمرار قطع الأشجار الأصلية التي تنمو ببطء للحصول على الأخشاب والفحم ، ويتم استبدالها بأنواع غريبة ، مثل الصنوبر والأوكالبتوس ، التي تشغل الآن 10 بالمئة من الغابة. تتسبب الزراعة ، بما في ذلك الرعي غير المستدام ، في تآكل التربة في المنبع وترسبات أسفل مجرى النهر ، مما يقلل من مواقع تكاثر الأسماك ويسد خياشيمها.

يمكن أن تحمل الرواسب التي تتدفق من الأراضي الزراعية المغذيات والمبيدات. في مستجمعات المياه المنبثقة من نهر مارا ، تم تصريف هذا الجريان مباشرة في الجداول ، وأدى إلى زيادة تركيزات النترات وانخفاض تنوع اللافقاريات الكبيرة ، كما يقول التقرير.

هناك عدد من مناجم الذهب الصغيرة في المنطقة مسؤولة عن مستويات عالية من رواسب المعادن الثقيلة التي يمكن أن تعرض حياة الإنسان والأسماك للخطر.

قال أوجوانج إنه يعتقد أنه يمكن فعل شيء ما : «يمكننا العمل مع المجتمعات المحلية ومساعدتهم على التعامل مع ممارسات الزراعة المستدامة مثل نوع وكمية الأسمدة المستخدمة. يمكننا مساعدة الفنادق في منطقة محمية مارا سيرينجيتي للتوصل إلى أنظمة أفضل لإدارة النفايات».

و يمكن للحكومات المحلية في كلا البلدين أيضاً إنشاء خطط مكانية توجه التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة.»

الجاردان

# إيجبو أورا .. مدينة التوائم في نيجيريا



رويترز

على الأرض الترابية بفناء مدرسة في جنوب غرب نيجيريا تكثر في صفوف التلاميذ الواقفين استعدادا لدخول فصولهم الدراسية وجوه توائم متطابقة.

ومن الممكن رؤية هذه المشاهد في كل مكان في مدينة إيجبو أورا التي تستقبل زوارها بلافتة كتب عليها "عاصمة التوائم في العالم". ، ومن الشائع ولادة التوائم في مجموعة يوروبا العرقية التي تهيمن على هذا الجزء من نيجيريا. وتوصلت دراسة أجراها طبيب بريطاني متخصص في أمراض النساء والتوليد خلال سبعينيات القرن العشرين إلى وجود 50 حالة توائم تقريبا في كل ألف حالة ولادة في جنوب غرب البلاد. وهذا من أعلى معدلات ولادة التوائم على مستوى العالم. وفي ثقافة يوروبا العرقية يكثر التوائم لدرجة أن

العرف جرى على تسميتهم بأسماء موحدة، فهم إما يسمون تايوو أو كاهينده وذلك يتوقف على من يولد قبل الآخر. غير أن إيجبو أورا ذات وضع استثنائي حتى عند شعب يوروبا نفسه، فمن حوالي 100 تلميذ تجمعوا في المدرسة الثانوية في نهاية الفسحة كان هناك تسعة أزواج من التوائم. ورددت كاهينده أويديو إحدى توأمتين الرأي الشائع في المدينة فقالت "التوائم كثيرون هنا بسبب ورقة البامية التي نأكلها"، وهو الأمر الذي تؤكدنه بائعات أوراق البامية في سوق

المدينة، وتقول أحدهن وتدعى

« أوينيكه باميمور »: «لأنني أتناول أوراق البامية كثيرا فقد ولدت ثمانية أزواج من التوائم». وأشار آخرون إلى شعبية طبق آخر يطلق عليه ( أمالا ) يصنع من نوع من البطاطا ودقيق (طحين) الكسافا. ويعتقد إن هذا النوع من البطاطا يحفز إنتاج هرمونات الجونادوتروبين التي تحفز إنتاج البويضات. ويعتقد إيكوجومي أولارنواجو طبيب أمراض النساء الذي يقيم في لاغوس أن أسباب هذه الظاهرة مختلفة لأن تلك البطاطا تؤكل في مناطق أخرى من العالم دون أن تؤدي إلى هذه النتيجة.

وقال : من الأسباب الوجيهة علميا عامل الوراثة لأنهم ربما يتزاوجون فيما بينهم على مر السنين وأصبح لديهم الآن مورث جيني مشترك ومتركز في تلك البيئة".







## «أعمام الشوارع» في أوغندا يغيرون حياة الشباب في الأحياء الفقيرة

في عام 1983 ، حينما بدأ مارك أووري في تعاطي المخدرات لأول مرة كان طفلاً . حينها كان أيضا يزود أخته لاي ، التي كانت تعمل مجنّدة في حرب الغابات في أوغندا بها . في النهاية أصبح أيضًا متورطاً في الحرب ومدمناً.

كان هذا في ظل حكم زعيم الاستقلال الأوغندي ميلتون أوبوتي ويقول أووري خلال النزاع كان لكل شخص دور - من التجسس إلى البحث عن الطعام. وكان عليه هو أن يمد الجنود بالمخدرات. حتى الآن ، كما يقول ، لا يندم على ذلك ، ويعتبر أن مساهمته كانت مهمة لتحرير أوغندا من الحكم الاستعماري البريطاني. لكنه اليوم يستخدم هذه التجربة كجندي لضمان ألا يمر الأطفال الآخرون بنفس التجربة.

يبلغ أووري الآن من عمره 48 عامًا ، وهو جزء من مجموعة صغيرة من الرجال تُعرف باسم «أعمام الشوارع» ، يعيدون تأهيل المدمنين في كيسيني ، وهو حي فقير في العاصمة كمبالا يقدر عدد سكان بنحو 24,000 ، يشتهر سكانه بمستويات عالية من تعاطي المخدرات .

يقول أووري ، المشهور بـ «العم مارك» ، إن تجربته الخاصة في إعادة التأهيل ألهمته في عام 2001 افتتاح مركز في كيسيني حيث يمكن لأطفال الشوارع والبالغين الذين يعانون من مشاكل الإدمان أن يجدوا طرقًا أخرى للتعبير عن الذات بخلاف استخدام المخدرات و الحبوب السامة المتوفرة في الأحياء الفقيرة.

أعمام الشوارع الآخرون الذين يساعدون في إعادة تأهيل متعاطي المخدرات هم موسى سيياجالا ، 36 ، ماتوا فرانسيس ، 31 ، سام موجادي ، 20 ، و كيكابي ديفيد البالغ من العمر 25 عامًا..

## تجربة مدمرة

حسيفة ناكيبولي ، البالغة من العمر 17 عامًا والتي تتعاطى الحشيش و تشم «وقود الطائرات» ، هي واحدة من 500 طفل وبالغ ممن يعيشون في المركز أو يزورونه بانتظام. بالنسبة لها ، فإن الحد من تعاطي المخدرات إلى مادتين فقط هو تقدم.

تقول ناكيبولي: «على الرغم من أنني أريد استخدام العديد من [المخدرات] ، إلا أنني قلت لا ، «لأنني أعرف أن ذلك سيعيدني للوراء .» «وأنا أريد أن أذهب إلى الأمام ، وليس العودة للخلف .

تقول إنها بدأت تعاطي المخدرات عندما كانت في الثالثة عشرة من عمرها ، وعلى الرغم من وصولها إلى كيسيني قبل أكثر من عام بقليل من منزل عائلتها في ماساكا ، وهي بلدة تبعد حوالي ساعتين ونصف الساعة عن كمبالا ، فقد تم القبض عليها بالفعل من قبل الشرطة .





تم إطلاق سراحها لاحقاً ، لكن التجربة أقتعتها بأنها لا تريد أن يتم القبض عليها مرة أخرى. لا يمكنني تناول المخدرات إذا رأيت شرطياً. أنا أهرب. إذا كنت لا أدخن ، يمكنني الوقوف ونحدث لأنني لست مجرمة .»  
ما يقدر بنحو 5-10 ٪ من سكان أوغندا يتعاطون الكحول والمخدرات بانتظام. وقد أظهرت إحدى الدراسات التي أجريت على أشخاص تتراوح أعمارهم بين 12 و 24 عاماً في شمال ووسط أوغندا أن 70٪ من الأشخاص قد تعاطوا هذه المواد وأن أكثر من ثلثهم استخدمها بانتظام.  
تباع سجائر الماريجوانا الملفوفة يدوياً بحوالي 500 شلن أوغندي (حوالي 10 بنسات) لكل منها ؛ يمكن أيضاً شراء وقود الطائرات مقابل 500 شلن أوغندي.

## قوانين مكافحة المخدرات

في عام 2014 م ، أقر البرلمان الأوغندي مشروع قانون لمكافحة المخدرات بمعاقبة مهربي المخدرات بالسجن مدى الحياة وفرض غرامة لا تقل عن 4000 دولار أو عقوبة بالسجن لمدة عامين لحيازة المخدرات.  
تقول دورا نامولونديو ، 20 عاماً ، إن أووري وأعمامها الآخرين ساعدوها في توفير ما يكفي من المال لبدء عمل تجاري ، تقول: «أنت كشخص تختار ما إذا كنت ستستمر في تعاطي المخدرات أم لا».



تقول نيني أوكيريك ، الصيدلانية المقيمة في بايلسا ، جنوب نيجيريا ، إن الإدمان بالطبع أكثر تعقيداً.  
وتضيف : يمكن للمواد ذات التأثير النفسي مثل الكوكايين والماريجوانا أن تختطف ما يُعرف باسم دائرة المكافأة في الدماغ. ومع الاستخدام المستمر لهذه المخدرات بمرور الوقت ، يستجيب الجسم لإشارات أخرى مرتبطة بها .»  
و تقول: «إنها تتطور من كونها اختياراً إلى شيء خارج عن إرادة الفرد ، سواء كنت تريد استخدامه أم لا». يرسل الدماغ إشارات لأنه يتذكر المكافأة التي حصل عليها ثم يبدأ الجسم في البحث عنها بشكل مكثف.  
في شوارع كيسيني ، هناك العديد من متعاطي المخدرات الذين يشعرون أن الوضع تحت السيطرة. ومن بينهم سيباغالا ، عم الشارع والمدمن السابق.

في عام 2016 م، قضى سيباغالا ، وهو متزوج وأب لأربعة أطفال ، أربعة أشهر في السجن بسبب جرائم متعلقة بالمخدرات. كان نفس العام الذي انضم فيه إلى أعمام الشوارع. يقول: «لا أريد أن يمر الأطفال بما مررت به في ذلك الوقت ، ولهذا السبب أنا مهتم بهذا المشروع»

الجاردان



## مثل البشر.. البقر يفضل المحادثات الشخصية المباشرة



ربما لا تُجري الأبقار مكالمات فيديو ولكن إذا فعلت ذلك، فمن المحتمل أنهم سيكرهونها تمامًا كما يفعل معظمنا. تشير دراسة جديدة من النمسا إلى أن حيوانات المزرعة تفضل الدردشة وجهًا لوجه. وقد وجد الباحثون أن الأبقار تكون أكثر استرخاءً بعد التحدث إليها مباشرة من قبل إنسان حي بدلاً من الاستماع إلى صوت مسجل عبر مكبر الصوت.

وقالت أنكا لانغ، طالبة الدكتوراة في جامعة الطب البيطري في فيينا ومؤلفة الدراسة، في بيان صحفي: «تشير دراستنا إلى أن الحديث المباشر أكثر راحة لحيواناتنا من تسجيل صوت بشري».

وأضافت: «قد تكون التفاعلات أقل إيجابية عندما تصبح مُصطنعة».

وأظهرت الأبحاث السابقة أن الأبقار «متعاونة» و«متطورة للغاية» - سواء فيما بينها أو مع البشر. وقد اكتشف العلماء أن الأبقار تصدر أصواتًا مميزة عندما تكون متحمسة أو وحيدة أو تتطلع إلى تناول وجبة، وتوجه مكالمات منخفضة التردد نحو عجولها. كما أنها تستجيب للأصوات البشرية. ويمكن للعجول أن تتعلم كيف تُنادى بأسماء فردية وتعلمت متابعة نداءات مُحددة للذهاب إلى سقيفة الحلب. ويبدو أيضًا أنها تظهر تفضيلًا واضحًا للمعالجين الذين يتحدثون بلطف إليها بدلاً من الصراخ.

### تجربة

وتشير هذه الدراسة الأخيرة، التي نُشرت في مجلة فرونتير إن سيكولوجي (Frontiers in Psychology)، إلى أن الأبقار تفضل الاستماع إلى البشر شخصيًا. فمن خلال العمل مع قطيع مكون من 28 بقرة، قارن الباحثون بين مداعبة الحيوانات أثناء تشغيل تسجيل صوت مُجرب يتحدث بهدوء، أو يداعبها أثناء التحدث إلى الحيوانات مباشرة - بلطف أيضًا. وقالت لانغ: «عند الاسترخاء والاستمتاع بالتفاعل، غالبًا ما تمد الحيوانات أعناقها كما تفعل عندما تعتني ببعضها البعض». وتابعت مؤلفة الدراسة: «بالإضافة إلى ذلك، يُعتقد أن أوضاع الأذن قد تشير إلى الحالة المزاجية: يبدو أن الأذن المتدلية ومواضع الأذن المنخفضة مرتبطة بالاسترخاء».

ويشير سلوك الأبقار والعلامات الفسيولوجية إلى أن الحيوانات كان لها رد فعل إيجابي على الحديث المُسجل والحديث الشخصي المباشر. لكن معدلات ضربات قلبهم كانت أقل بعد التحدث إلى الحيوانات مباشرة، مما يشير إلى أن الحيوانات لديها تجربة أكثر إيجابية وشعرت باسترخاء لفترة أطول بعد التحدث المباشر. وقالت لانغ إن النتائج يمكن أن تساعد في تحسين العلاقات بين الماشية والبشر - وهو جانب مهم من جوانب الرفق بالحيوان. وأضافت إن دراسات أخرى أظهرت أن الأبقار الأقل خوفًا من البشر تنتج المزيد من الحليب. وتقول طالبة الدكتوراة في جامعة الطب البيطري في فيينا: نأمل أن يتفاعل أصحاب الماشية أو المزارعون في كثير من الأحيان بلطف ويتحدثون ببعض الكلمات اللطيفة عندما يعملون مع الماشية في المستقبل.

سي إن إن

# رسائل القراء

## إنها الصلاة فلا تضيعوها

أعزائي قراء « الكوثر » الكرام ، أثناء تصفحي في شبكة الإنترنت ، قرأت هذا الموضوع الذي أردت أن أذكر نفسي وإياكم به عن أهمية الصلاة في حياة المسلم ، فهي :

الركن الثاني من أركان الإسلام.

أول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة؛ فإن قُبِلَتْ قُبِلَ سائر عمله ، وإن رُدَّتْ رُدَّ.

علامة مميزة للمؤمنين المتقين، كما قال تعالى: وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ (البقرة:3)

من حفظها حفظ دينه، ومن ضيَّعها فهو لما سواها أضيَّع.

إن قدر الإسلام في قلب الإنسان كقدر الصلاة في قلبه، وحظه في الإسلام على قدر حظه من الصلاة. هي علامة محبة العبد لربه وتقديره لنعمه.

إن الله عز وجل أمر بالمحافظة عليها في السفر، والحضر، والسلم، والحرب، وفي حال الصحة، والمرض.

وهل تعلم أن الصلاة مفتاح كل خير ؟

قال ابن القيم الجوزية رحمه الله : الصلاة ، جالبة للرزق، حافظة للصحة دافعة للأذى، طاردة للأدواء، مقوية للقلب، مبيضة للوجه، مفرحة للنفس، مذهبة للكسل، منشطة للجوارح، ممدة للقوى، شارحة للصدر، مغذية للروح، منورة للقلب، حافظة للنعمة، دافعة للنقمة، جالبة للبركة، مبعدة من الشيطان.

أم فهد - الكويت

## الإسلاموفوبيا إلى متى ؟

انتشر مصطلح الإسلاموفوبيا أو الخوف من الإسلام في دول الغرب وفي أمريكا منذ سنوات عدة ، وأصبح يتأصل يوما بعد يوم في نفوس الكثير من الغربيين ، وهذا ليس بجديد عليهم ، فالعداء للغير وليس للمسلمين فقط . حالة متأصلة لديهم ، حتى أنهم كانوا يتهمون اليهود الذين يقيمون معهم بتسميم آبار مياه الشرب في القرون الوسطى وهم أصل فكرة العداء للسامية .

كما أن العداء للمسلمين ليس وليد اليوم بل إنه يعود إلى أيام الحروب الصليبية التي بلغت فيها الكراهية الغربية لكل ما هو مسلم ذروتها ، أي أن جذور الكراهية متأصلة في نفوسهم منذ سنوات طويلة ، ولكن كثيرين من المسلمين وغيرهم يرون أن من أبناء المسلمين من عزز من هذه الكراهية في السنوات الأخيرة ، بسبب تصرفاتهم الحمقاء ، والابتعاد عن القيم التي جاء بها ديننا الحنيف في كيفية دعوة الآخر إلى الإسلام والإيمان به ، والتعامل معه بالحكمة والموعظة الحسنة كما أمر رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام ، إذ إن هؤلاء لم يكونوا يدركون أن ما يصلح للمجتمعات الإسلامية قد لا يصلح لغيرهم بالضرورة ، بل يجب التعامل معهم بما يتناسب وظروفهم حتى يستقر الإسلام في نفوسهم ، بل بلغت التصرفات الهوجاء أوجها في تصرفات غير مسؤولة كمثل تلك التي طالب فيها أحدهم في وقت من الأوقات بتطبيق الشريعة في بريطانيا ، المجتمع الذي لا يمكن وصفه بأنه مجتمع مسلم أو حتى ذو أغلبية مسلمة ، فكيف يتقبل هذا البريطاني البروتستانتي المسيحي أن تحرم عليه الخمر أو لحم الخنزير ، أو تطالب نساءه بارتداء الملابس الشرعية الإسلامية ، أو حتى تطلب منه تناول اللحوم المذبوحة على الطريقة الإسلامية .

نعم .. يجب ألا نعفي بعضا من أبنائنا من التسبب في هذه الإسلاموفوبيا ، بل وتأصيلها في المجتمعات الغربية بل وغير الغربية ، وجعل الآخرين ينظرون بعين الريبة والشك إلى كل مسلم ، حتى ولو بجزء يسير ، حتى ولو كانت الكراهية للآخر متأصلة في نفوس الغربيين .

خالد مصطفى - الكويت



## الأخيرة بقلم : د. عبد المحسن الجار الله الخرافي

### البيع بالنية وحسن الطوية



من المعلوم أن عملية التجارة كانت تتم قبل اكتشاف البترول على ظهور الإبل ، وكان أهل الكويت يتاجرون مع أهل المدن النجدية والجزيرة العربية عبر نقل البضاعة بهذه الطريقة.

ومن أبرز الحواضر النجدية التي تعاملت مع أهل الكويت «الزلفي وبريدة وعثيزة»، وكانت تلك القوافل عندما تصل إلى الكويت تنوخ نوقها وجمالها خلف السور (بالقرب من منطقة الشامية) ويذهب التجار للبيع والشراء وتسلم بضاعتهم في ذلك المكان ، وكان هناك شباب طموح (لا يعرف اسمه) جاء ليشتري القماش (يسمى الخام عند أهل الكويت) من التاجر عبدالرحمن محمد البحر، وسأل هذا الشاب النجدي التاجر عبدالرحمن البحر عن سعر القماش ، فأجابه التاجر عبدالرحمن البحر قائلاً : «الطاقة بعشر روبيات» والطاقة : هي ربطة القماش وطولها تقريباً من عشرة إلى عشرين متراً ، فقال له الشاب النجدي : «راعي يا عمي واحسبها لي بسبع روبيات»، فرفض التاجر البحر ذلك السعر قائلاً: «هذا رأسمالها الأصلي، ولا أستطيع أن أبيع لك بهذا السعر».

فقال له الشاب النجدي: «بمها لي يا عمي بثمان روبيات»، فوافق التاجر البحر على ذلك السعر رغم قلته، ولكنه أراد أن يساعد هذا الشاب لما لمح فيه من الحماسة والجدية والرغبة في النجاح، وقال له «اعتمد». وجاء هذا الشاب النجدي بعد بضعة أيام ليأخذ ما اتفق عليه من الخام مع التاجر عبدالرحمن محمد البحر، ويقدر الله عز وجل أن ترتفع أسعار الخام في تلك الفترة الوجيهة ارتفاعاً كبيراً جداً وغير مسبوق، فيسمع ذلك الشاب النجدي الطموح بما حدث من أحداث، وتأتيه الأخبار متوالية عن ذلك التغير الكبير في أسعار الخام فيستحي أن يذهب إلى التاجر عبدالرحمن البحر ليأخذ منه ما اتفقا عليه من خام على اعتبار ان السعر تغير، وبالتالي فإنه من المنطقي أن يقوم التاجر البحر برفع سعر القماش نتيجة طبيعة لتلك الزيادة الكبيرة التي حلت على سوق الخام بأكملها، وكان هذا الشاب يشعر بالحرج من أن يكلم التاجر البحر لتخفيض السعر مرة أخرى، وأثناء مرور التاجر عبدالرحمن البحر بالسوق لمح الشاب النجدي فناداه وسأله: «لماذا لم تأت وتأخذ الخام الذي اتفقنا عليه؟!».

فقال له الشاب النجدي: «يا عمي السعر ارتفع كثيراً عن السعر الذي اتفقنا عليه، وأنا لا أستطيع أن آخذ البضاعة بالسعر الجديد، وأنت في حل يا عمي من اتفقنا». فقال له التاجر البحر بكل ثقة: «أنا بعت لك البضاعة وانتهى الأمر، وكانت نيتي صادقة بأن الخام لك مهما ارتفع في سعره ، ولن أغير نيتي مهما حدث، تعال يا بني وخذ بضاعتك، بارك الله لك» ، فذهل الشاب النجدي من رد التاجر عبدالرحمن البحر ومن هذا الموقف الشهم منه وهذه الروح الطيبة، التي جعلته يبيع له الخام بالسعر القديم الذي تم الاتفاق عليه رغم تلك الزيادة الكبيرة في الأسعار لأنه نوى تلك النية وعزم على تنفيذها فقط. هذه واحدة من النماذج المؤثرة من حياة التاجر الأسوة في الكويت الماضي.

# بعونك يتعلم ساهم بكفالة طالب



ودك تكفل  
طالب علم  
يتمنى إتمام تعليمه

15  
شهرية  
دك

غايتنا تعليم متميز  
ومناخ معرفي متنوع لطلبتنا



موسم العون

العون المباشر  
DirectAid



شَهْرُ إِفْطَارٍ  
صَائِمٍ

15  
قيمة 30 وجبة  
وقفية الإفطار 400 د.ك  
د.ك